

محضر الجلسة رقم 1024**التاريخ:** الثلاثاء 6 من رمضان 1436 هـ (23 يونيو 2015 م)**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وخمس عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة العاشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:**

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

ونستهل جدول هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، وهي أغلبها حول امتحانات البكالوريا، والتي تجمعها طبعا وحدة الموضوع، ولذلك ستقدم هذه الأسئلة دفعة واحدة لتتم الإجابة عنها من طرف السيد الوزير كذلك دفعة واحدة.

السؤال الأول الآتي الأول الموجه إلى السيد الوزير هو حول الغش في امتحانات البكالوريا، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

الكلمة لكم الأخ قديري، تفضل.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم في الفريق الاستقلالي حول موضوع تسريب امتحانات البكالوريا، هذه الحادثة التي أوجت الشارع المغربي وجعلته يغلي تدمرا من منظومة لا تزداد إلا سوءا وإفلاسا رغم المجهود العمومي الذي يبذله المغاربة، والذي يسهمون فيه من خلال شتى أنواع الضرائب التي يدفعونها على اختلاف مواقعهم الاقتصادية وعلى اختلاف مستوياتهم الاجتماعية.

نسألكم، السيد الوزير:

هل قرار إعادة إجراء استحقاقات البكالوريا أسعفكم في لملة شظايا أزمة أخلاقية وسياسية؟

وهل بفعل هذا القرار طاب الجرح الغائر للجسم العليل للمنظومة التربوية وللمدرسة العمومية، والذي خلف أصداء غير طيبة بالمرّة سواء داخل المغرب أو خارجه، خصوصا وأنه أوصلكم والمنظومة حالة الغرغرينة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وحول نفس الموضوع، أي تسريب امتحانات البكالوريا تقدم فريق التجمع الوطني للأحرار سؤال. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق، الكلمة لكم الأخ لعلج، تفضل.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لا آخذ في كلام سياسي في هذا الموضوع، بل سأكون وطنيا في الموضوع، هل هذه مؤامرة ضد المغرب وضد المغاربة؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وفي نفس الموضوع كذلك، تقدم الفريق الحركي بسؤال إلى السيد وزير التربية الوطنية. الكلمة للأستاذ السعداوي، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

رغم تأكيدكم على أن امتحانات البكالوريا لهذه السنة اتخذت بشأنها ترتيبات احترازية لجزر الغش بكل أنواعه، إلا أن الواقع لدى كل هذه المراكز، بل أن التسريبات خلال هذه السنة كانت قبل موعد الامتحانات بساعات على عكس ما كانت عليه في السنوات الفارطة، الأمر الذي اضطرت الوزارة إلى إعادة مادة الرياضيات.

ولهذا، السيد الوزير، نود معرفة متى يمكن رد الاعتبار والمصادقية لشهادة البكالوريا ووضع حد للتسريب والغش الذي يضر بتكافؤ الفرص بين التلاميذ؟ وكذلك هل باشرتم التحقيق لمعرفة ملامسة هذا التسريب؟ وما هي نتائجها؟

شكرا السيد الرئيس.

رغم أن ذلك ممكن إذا ما تمت الاستعانة بالأجهزة الأمنية المتخصصة، وهذا ما يفرضه الوضع نظرا للأبعاد الأمنية الخطيرة المترتبة عن التسريب والأبعاد التربوية، مما يمس من مصداقية شهادة وطنية كبرى.

من الضروري الكشف عن الجهات المسؤولة عن التسريب والمعاقبة الصارمة لكل المتورطين بشكل مباشر، وكذلك معاقبة المقصرين في حماية مواضيع الامتحان.

وإذا كان ذلك كافيا ظرفيا لجر بعض الضرر، فإن منظومة الامتحان الذي يتم بشكل تقليدي لحد الآن، يجب مراجعتها بشكل جذري لمواكبة التطورات التكنولوجية، سواء في مضامين الامتحانات وشكلها أو في مواجعة وسائل الغش المتقدمة تكنولوجيا.

فما الذي اتخذتموه، السيد الوزير، من تدابير جدية وناجعة لتقويم اختلالات امتحانات البكالوريا حتى لا تتكرر في الدورة الاستدراكية؟ وما هي المراجعات الشاملة التي تنوون إدخالها على نظام الامتحان للحد من التسريبات والغش للسنوات المقبلة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وفي نفس الموضوع كذلك، وتحت عنوان التسريبات التي عرفتها مادة الرياضيات الخاصة بشعبة العلوم التجريبية بمسالكها والعلوم والتكنولوجيات بمسالكها، تقدم فريق الأصالة والمعاصرة بسؤال في الموضوع.
الأستاذ التويزي، تفضل.

المستشار السيد محمد التويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزيرين،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

وقعت تسريبات مادة الرياضيات في بعض المسالك، وهاذ التسريبات في الواقع ضربت في مقتل قيمة ومصداقية شهادة البكالوريا في بلادنا. وبالتالي، نساءلكم، السيد الوزير، حول حيثيات هذه التسريبات والإجراءات المتبعة لتلافي تكرار هذه المآسي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الأخير في نفس هذا الموضوع، يعني تسريب امتحانات البكالوريا، تقدم فريق الإتحاد الدستوري بسؤال في الموضوع.
تفضل الأستاذ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

في ذات الموضوع أيضا، تقدم الفريق الاشتراكي بسؤال. تفضل الأستاذ.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

رغم المجهودات التي بذلتها وزارة التربية الوطنية والحملات التحسيسية التي قامت بها والتعبئة الشاملة للموارد البشرية، فإن عمليات غش وتسريب لبعض مواد امتحان البكالوريا قد تم ضبطها في عدة مؤسسات في العديد من المدن المغربية، مما خلف أجواء من التوتر والاحتقان في صفوف التلاميذ.

ولقد أصدرت الوزارة بلاغا في الموضوع، لا يرقى إلى مستوى اللحظة الدقيقة التي قد تتحول إلى كارثة وطنية ذات انعكاسات وخيمة على عدة مستويات.

فما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل ضمان حسن سير هذه العملية بكل مسؤولية وبكل شفافية وفي احترام تام لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وفي نفس الموضوع، وتحت عنوان الاختلالات التي عرفتها امتحانات البكالوريا، تقدم فريق التحالف الاشتراكي بسؤال. تفضل السي الحاج العربي.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

عرفت الدورة الأولى لامتحانات البكالوريا اختلالات، كان أبرزها تسريب مادة الرياضيات في إحدى الشعب، وهو ما خلق جوا متوترا داخل كل مراكز الامتحانات، ووصل الأمر في بعضها إلى الاحتجاجات ومقاطعة الامتحان.

إنه حدث خطير، السيد الوزير، مسائل بقوة نجاعة التدابير المتخذة لحد الآن لضمان السير العادي لهذا الاستحقاق التربوي والوطني الكبير، ومسائل نظام الامتحان المعمول به ويمس مصداقية البكالوريا المغربية.

عملية التسريب تتكرر كل سنة دون اتخاذ تدابير صارمة قانونية جزائية، بل لا يتم الكشف عن الجهات المسربة ومعاقبة الجهات المروجة،

وأنا شخصيا على رأسها، كلها متألة.. قلت لكم بأن الشكر على هاذ السؤال اللي جا في واحد الوقت اللي هو الأسرة التربوية كلها مضرورة بهاذ الشيء اللي حدث.

واللي ابغيت نقول لكم هي السؤال ديالكم يمكن تتعاطى لو من جوج جوانب، الجانب ديال التسرب اللي وقع، وكذلك مشكلة الغش كمشكلة اللي هي الآن أصبحت مشكلة اجتماعية.

فيما يخص التسرب، خصنا نعرفو بأن كين إجراءات قبل الامتحان ديال البكالوريا، إجراءات غير وقع التسرب وإجراءات أخرى من بعد.

فيما يخص قبل، كنعرفو بأن كين هنا مسطرة دقيقة اللي هي كتحاول باش تحزم جميع المشاكل اللي يمكن توقع فيما يخص الامتحانات، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، كذلك اخذنا احترازا أخرى، وبالخصوص كانت هناك واحد الخلية خاصة لتتبع كل شيء اللي كيحي على صعيد الانترنت، هذا من جهة.

الآن، ما وقع؟ في الليل ديال الأربعاء، جانا أخبار بأن هناك كان تسرب ديال مادة الرياضيات فيما يخص الامتحان ديال علوم الأرض والطبيعة.

بطبيعة الحال في ذاك الوقت ابدنا كتحققو واش هاذ الشيء كين ولا لا، وكين مسطرة خاصة بهاذ الشيء لأن الناس اللي كيمكن لهم يضبطوا هاذ الشيء كامل محدودين، وما يمكنش شي واحد آخر يقول واش هو كين هناك تسرب أو ما كين تسرب حقيقي أو لا، وهذا اللي قمنا به.

في نفس الوقت اكنشفنا بأن في الصباح الباكر قبل بداية الامتحانات، كانت هناك واحد العمليات في بعض المؤسسات اللي كيحاولوا يدفعوا التلاميذ باش ما يشاركوش في امتحان البكالوريا، في ذاك الوقت اخذنا قرار اللي هو مهم جدا، القرار الأول هو الأمن، ابغينا بأن الأمن ديال أطفالنا ما يتمشش، هذا شيء مهم جدا، ولهذا عملنا المجهود كولو باش التلاميذ يدخلوا داخل القسم، ما نخليوهومش في الشارع.

وبطبيعة الحال من بعد صرحنا بأن حقيقة كين تسرب ديال واحد المادة، وهذا شيء حقيقي، في نفس الوقت جاو بلاغات آخرين اللي كيخرجوا في الجهازات ديال الانترنت اللي كيعلموا ويقلولوا بأن مادة الفلسفة حتى هي راه تسربت، ومادة العلوم الطبيعية ديال الغد حتى هي تسربت، وهذا رجح تشويش كبير اللي كان كذلك خصنا ناخذو فيه قرار.

القرار اللي اتخذنا هو نفس القرار، التلاميذ خصهم يتبعوا الامتحانات ديالهم، وتبين بأن ذاك الإعلامات اللي كانت كتنجي، كلها ما عندها حتى شيء قيمة، لأن ما كانش أي تسرب في هاذ المادات هاذو.

ولهذا، احنا في الساعة 11 كنا عملنا بلاغ، في الوحدة في التلفزيون، كذلك علمنا على هذا، وكل مرة ملي كنجينا اخبار بأن شيء حاجة تسربت، كان بطبيعة كنعلمو بأن ذاك الشيء راه ما فيش وما عنده أي مصداقية، حتى الساعة الخامسة حتى خرجوا التلاميذ من الأقسام وعلمنا بأن

المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

عرفت الأجواء التي عقدت فيها امتحانات البكالوريا خلال هذه السنة تحولا من نوع خاص، ولعله إيجابي بامتياز، نسجل لكم، السيد الوزير، ويتعلق الأمر بازدياد الوعي لدى الجميع بضرورة محاربة الغش في الامتحانات بكل أنواعه، في أفق ضمان العدالة والمساواة أمام الجميع، وتوفير شروط وضمانات التباري الشفاف، معياره الوحيد الكفاءة والمجهود المتواصل والعمل الجاد.

لكن، هذا لا يمنع، السيد الوزير، من أن نسجل بعض الإشكاليات الخطيرة، ودعوني أقدم أخطرها من خلال المثل الشعبي الذي يقول: "الفقيه اللي كنترجاو باراكتو، ادخل المسيد ببلغتو"، حيث أن الجهات المسؤولة إداريا عن الامتحانات، والموكل لها مهمة الحفاظ على تكافؤ الفرص بين كل أبناء المغاربة هي التي خرقت كل المعايير الأخلاقية والضوابط القانونية والقيم العلمية والتربوية بتسريب.. الاختبارات المحظوظين من خلال تسريب الفضيحة الكبرى التي كادت تعصف بتزاهة الامتحانات.

السيد الوزير،

نحن اليوم نتساءل عن مدى تأثير هذا التسريب على أبنائنا وعلى مصداقية شواهدنا، وتتساءل أيضا عن عملكم كوزارة للحد والتصدي لآثار هذا الفعل الإجرامي في حق أبنائنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير ليجيب إجابة واحدة عن مجموع هذه الأسئلة وفي حدود 24 دقيقة، بما فيها طبعا التعقيب، يجب مراعاة التعقيب.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى ابغيتو تتقدموا للمنصة أحسن باش تكون الاستفادة أكبر.

السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، أود أن أشكركم على هذا السؤال، السؤال اللي كيحي في واحد الوقت اللي هو حقيقة مؤسف، وبطبيعة الحال اللي الأسرة التربوية كلها،

جدا، ولكن، أش كيبقي؟ كيبقي في حقيقة الحال أشياء اللي هي كاي صعبة في التحكم فيها، واللي كاي التلاعب في الأرقام والنقط وهكذا وهكذا.

ومن جهة أخرى، نرجع للقضية ديال الغش اللي تكلمتمو عليها. فيما يخص القضية ديال الغش، هاذي حقيقة مشكلة اللي هي اجتماعية، واللي الآن تبين هو التشويش اللي كيمشي على طريق التكنولوجيات الحديثة، اللي هي في الوقت اللي احنا كنا جالسين كحاولو باش نلقاو حل باش الامتحانات.. كان هناك ضغط كبير للتشويش على التلاميذ، هذا هو المشكل اللي هو مطروح.

وفي هاذ الإطار هذا، التكنولوجيات الحديثة كطور، واحنا كحاولو نتطورو معها، ولكن باش نكون صريح معكم، ما يمكنش الإنسان يأكد ويقول بأن ما غادي يكونوش تسريبات في المستقبل، كانوا، كانوا اليوم، ويمكن يكونوا غدا. اللي هو مهم، احنا نكونو مستعدين كيفاش نلقاو الحلول اللازمة باش الامتحانات تبتقى.

وإيلا قارنا مع بلدان أخرى اللي هما كان فيهم تسريبات، وبلدان اللي هما اقرب لنا، ونفس الشيء في الليل، البعض منهم ما استطعوش باش يكملوا الامتحان يومين من بعد.

ولكن خصنا نعرفو بأن الظاهرة ديال الغش هي ظاهرة اللي هي كبيرة جدا، كتمس المستقبل ديالنا، ووزارة التربية الوطنية ما يمكنش تكون هي بوحدها مسؤولة على هاذ الظاهرة هاذي. الآباء من جهة، اللي هما كإديو باش يساهموا في الغش ديال اولادهم، من جهة، وكذلك المسؤولين السياسيين، وانما حتى اتما مسؤولين، لأن هاذ الظاهرة خصنا نكافحوها جميعا.

وقول لكم بأن فيما يخص التدابير الأولية، الأولوية اللي اخذتها الوزارة، كاي تخليق المدرسة، ولكن واخا تخلقت المدرسة، ما هو فيما يخص المجتمع ككل؟ هناك خصنا نطرحو سؤال، كاي بلدان اللي فيهم كذلك نفس الأشياء، ولكن الظاهرة ما بينتش الناس اللي كاستغلوا ماديا هاذ الحالة باش يربحوا الفلوس على ظهر التلاميذ، ما كانتش، واحنا عندنا هاذي، هاذي خصكم تعرفوها، وهاذو أشياء اللي خصنا نحاربوهم كلنا جميعا إيلا ابغينا باش نقذو المدرسة المغربية ككل، ماشي غير الامتحانات. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأول معقب حول جواب السيد الوزير، والكلمة لأحد السادة.. أول متدخل كان من الفريق الاستقلالي، تفضل الأستاذ السي فؤاد.

المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الرئيس.

الامتحان ديال الرياضيات غادي يتعاود نهار الجمعة. وبهاذ الكيفية استطعنا باش الامتحان يدوز ويكمل في هدوء، إلا في بعض المدن اللي هما 4 المدن و4 المؤسسات، هو اللي كان فيهم المشاكل، الآخرين 1600 الأشياء دازت بسلامة، هذا اللي هو مهم.

وبطبيعة الحال كنعرفو في ذاك الوقت هاذك، واحنا كنا في اتصال مع وزارة الداخلية في هاذ الأمر، كانت الأشياء صعبة جدا، لأن كانت يمكن حقيقة بأن إذا ما دخلوش التلاميذ يبقاو في الشارع، وذيك الساعة حتى واحد ما كيبقي يتحكم في ذاك الحالة اللي كان يمكن لها توقع. هذا باش نقولوه ها هما المشاكل.

ما هي الإجراءات اللي اتخذت في ذاك الوقت؟ نهار الأربعاء، غير تعلمنا بأن كاي هاذ التسرب، التفتيشية العامة ابدات الأعمال ديالها، ديال جوج ديال الأهداف:

الهدف الأول هو بطبيعة الحال تشوف في المسطرة كلها فين هو نقط الضعف اللي يمكن استعملت لهاذ التسريب.

ثانيا، من جهة أخرى باش تكمل البحث ديالها باش نشوفو كيفاش هاذ الشيء يمكن وفيه تمكن وإلى كان ممكن بطبيعة الحال اشكون اللي هو وراءه.

وهذا العمل مستمر وهاذ الشيء.. وخصكم تعرفو بأن بطبيعة الحال كاي هنا 1600 مركز ديال الامتحانات، 82 نايبة، 16 ديال الأكاديميات، وهاذو كلهم التفتيش خصو يمشي في الاتجاه ديالهم.

في نفس الوقت وزارة الداخلية حتى هي بدأت بطبيعة الحال العمل ديالها فيما يخص البحث على الناس اللي هما وراء هاذ الشيء هذا، هذا باش نرجعو لهذيك.

دبا نقولو هاذ التسرب والسؤال ديالكم حقيقة: واش كيمس مصداقية البكالوريا؟ أنا تقدر نقول لكم بأن اللي قمنا به هو بالعكس كيعزز القيمة ديال البكالوريا ديالنا، اعلاش؟ لأن استطعنا باش البكالوريا تستمر في ظروف اللي هي قبالية، والنتائج إن شاء الله غدا في الصباح غادي يكونوا موجودين، هذا مهم جدا.

إذا كانت شي حاجة كتمس مصداقية البكالوريا، هي حالات أخرى اللي هي حقيقة داخلية في الغش وكذلك في بعض التصرفات اللي هي غير مقبولة، هي اللي كتجري في إطار، ونقولها لكم بكل صراحة، ديال ما يخص ذاك الامتحان اللي كان امتحان، النقط اللي كنجي ديال 25% اللي هي كنجي على (le contrôle continu)، هاذك هو المشكل اللي عندنا احنا، ماشي امتحان البكالوريا.

التحملات تتكون بأن يمكن يكون تسرب، ولهذا احنا كيقونوا عندنا موجدين 3 ديال كل مادة، كيقون ثلاثة ديال (les sujets) اللي هما موجودين، اعلاش؟ باش إيلا كان وقعت شي حاجة هاذي كنعوضوها، وهذا الشيء اللي هو جاري به العمل في المغرب وخارج المغرب، وهذا مهم

المستشار السيد لحبيب لعلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا وضعنا الموضوع كيف ما قلت لك لأنه ماشي بهاذ السهولة، بل هو خطير جدا، لأنه مصير أمة، لأنه أنا كنتصور أنه هذا الذي لم يحتفظ بواحد السر وطني شيء خطير، ديال أنه التسريب ديال البكالوريا.

اللي ابغيناكم اليوم أنه تطمئنوا المواطنين، لأنه هاذ المدة اللي مرت راك باين اشكون اللي سرب؟ واعلاش سرب؟ وكيفاش سرب؟ فلهدنا اطمئنان المواطن لأنه الحدث يمكن يوقع، ولكن تصحيحه كينتظروه المواطنين.

دابا الله يخليكم اعطيوا للمواطنين أنه هناك دولة، أنه هناك قائمين على صيانة هذا الوطن، هناك قائمين على حفظ المسائل ديالو، كايين ناس اللي مهممين بهاذ المواطنين، يمكن يكون عندنا واحد ماشي مواطن أو خوان أو هذا، ولكن ما نعموش أنه الجميع أنه ينعفس في هاذ الاتجاه، بمعنى أنه على الحكومة أن تعطي توضيحا كافيًا أكثر من التوضيح.

وبالمناسب أحبي الشباب ديالنا الذي التزم الهدوء، فهذا أنه نعطي الاعتبار للشباب الذي التزم الهدوء، وهذه وطنية يجب أن نشجع عليها الشباب، لأنه هاذ الواقعة كيمكن توقع في حدث آخر، ولكن الحمد لله اللي صارت هكذا، ولكن باش يسود الاطمئنان ويسود أن هذا البلد يسوده الاستقرار، اعطيونا الله يخليكم من قام بهذه العملية وبينوه لنا ووريوه لنا للملا، ما يمكناش أنه تقبلوه أنه شيء واحد يدير بالمغرب هكذا وبالغاربة هكذا، ونخليوه يمشي، إلى تطلبوا منا واحد الأجل نعطيكم أجل، ولكن واعدوننا بهاذ الأجل فوقاش غادي بيان هاذ السيد، وفوقاش هاذ الموضوع غادي بيت فيه، ويصرم فيه بطريقة صارمة جدا، لأنه اعطيونا التزام حكومي بأنه غادي تكون الصرامة.

واليوم اللي كنتقولو لنا أنه كايين الغش في المدارس الحرة اللي كنتجيب 25% أو مدارس أخرى اللي كنتجيب 25% ديال النقط، الله يخليكم تصرفوا باستعجال، واش احنا كان خصنا حتى تسرب الامتحانات ديال البكالوريا عاد بعدا نعيقو بأن كايين النقط ديال البكالوريا فيها الغش، هاذ الشيء ماشي صواب.

فلهدنا، أرجوكم، السيد الوزير، أن تعطوا للمغاربة الحقائق لتطمئن قلوبهم ويطمئن مصيرهم، وأنه كنعرفو بأن القائمين على المغرب أنهم قائمين بحق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لأحد المعقبين من الفريق الحركي، الأستاذ السعداوي تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

جوابك على طول لم يقنعني، والإشكال أنه يستعصي اليوم حصره وحصر كوزير في زاوية سياسية معينة، اللهم زاوية الحكومة التي تمتلها وتتكلم باسمها اليوم، والتي أثبتت التجربة بما لا يدع موطنا للريبة ومجالا للشك والخلاف، بأنها لا تقدر الأمور حق قدرها، بل تسيء تقدير العواقب.

حكومة تجافي التاريخ، حكومة تجافي المغاربة، حكومة تجافي الحقيقة، بتقديها لأكبش فداء بتحميلها المسؤولية للسياسيين البرلمانين، بدل تحمل المسؤولية كاملة غير منقوصة، بتقديها لمعطيات لا تدفع بها ظلما، بل توقع بها ظلما.

السيد الوزير،

ثق بي، الحكومة التي تعجز عن صون ورقة طائرة (une feuille volante)، بها أربعة أو خمسة أسئلة موجهة لامتحانات البكالوريا، ورقة لا يزيد وزنها عن 80، 90، وربما 100 غرام، لا يمكن أن تنجح، ولا يمكن أن تدعي القدرة على حمل أمانة ثقيلة جسمية، تعجز أمماها كل وحدات القياس، هي أمانة المنظومة التربوية والتكوينية والتعليمية المغربية.

السيد الوزير المحترم،

لقد آن الأوان لكي تعوا تمام الوعي بأن ما ينبغي أن يسم فكركم واشتغالكم هو الإيمان بالمنظومة، إما أن تؤمنوا بالمنظومة وتؤمنوا بأن البوابة الحقيقية لكل إصلاح في هاذ المغرب هو إصلاح منظومة التربية والتكوين، وإما أن تعطوا القوس باربها وأن تتحملوا مسؤوليتكم وتقروا بأنكم أخفقتم في تدبير هذا الملف.

السيد الوزير المحترم،

نصيحتنا لكم وملاحظتنا اليوم كفريق استقلالي، مؤداها أنكم بهذه الفضيحة دقتم آخر مسار في نعش المنظومة المعول عليها من قبل المغاربة لصناعة أجيال، لصناعة كفاءات، لصناعة ثروة بشرية قومية قادرة ما مجابهة ما يحمله القادم من أيام من مجهول.

السيد الوزير،

نصيحتنا كذلك مؤداها بأن الاشتغال على كثرة المصادر بخصوص الفكرة الواحدة أمر لم يجدي ولن يجدي نفعاً، وأن الإصلاح إذا أثبتت التجربة فشله ومحدوديته عليكم بالتغيير، حتى وإن اقتضى الحال التضحية بجيل أو بجيلين، لأن حياة وقمة الأمم وأمجاد الأمم لا تقاس بجيل أو حتى بجيلين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد الإخوان من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الوزير،

كشكروك على هاذ الإيضاحات، إلا أنها كانت غير كافية، وكنطلبو منك بهاذ المناسبة عقد لجنة التعليم لإعطاء مزيد من الإيضاحات للسادة البرلمانين، وكذا إيضاحات للرأي العام الوطني، وعلى سبيل المثال أنكم صرحتمو بأن هناك الأمر مهم فقط أربعة ديال المدن وأربعة مؤسسات، ما اعرفناش اشكون هي هاذ المدن، واشكون هي هاذ المؤسسات كذلك.

واليوم الإشكال ما ابقاش المشكل ديال ربط المسؤولية بالمحاسبة، ولكن أصبح اليوم الإشكال هو ترسيخ وعمق الأزمة ديال الثقة بين الأجيال الشبابية والمؤسسات التعليمية، اللي اليوم أصبح هاذ المبدأ ديال الغش والتدليس اصبح اليوم مرسخ بهاذ الثقافة ديالو عند كل الشباب، وأصبح مبدأ أن تكافؤ الفرص اليوم بالنسبة للطلبة والتلاميذ أصبح من المستحيل، لأن هناك واحد العدد كبير ديال الطلبة وديال التلاميذ اللي كيارسوا هاذ النوع من الغش والتدليس، وهذا كياثر بشكل سلبى على الثقة ديال التلاميذ في المؤسسات، والثقة ديالهم في أنفسهم.

وبهاذ المناسبة، السيد الوزير، كنتقترحو كذلك أن هاذ الإشكال ديال هاذ الامتحانات الوطنية، اعلاش ما تكونش هاذ الامتحانات جمهورية، واحنا بصدد السعي وراء الجهوية الموسعة، باش هاذ الجهوية على الأقل هاذ الطلبة كيدوزوا الامتحانات ديالهم ببرامج جمهورية اللي كتمهم الجهات ديالهم، ويكونو على علم كذلك بما يروم داخل الجهات ديالهم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

والكلمة دائما في إطار التعقيب لأحد السادة أعضاء الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أنا بدوري الجواب ديال السيد الوزير ما اقتعنيش، في الحقيقة الجواب كان فضفاض، ما شفنا فيه حتى شي حاجة.

السيد الوزير،

لا يمكن التغاضي عن علة النظام التعليمي المغربي، ولا يمكن السكوت عن المضاعفات السلبية التي نجمت عن هذه الآفة، التي جعلت من بلادنا محط اهتمام، فالإدارة بمختلف تسلسلاتها مسؤولة عن هذه التسريبات التي أربكت العملية ككل في جميع أنحاء البلاد.

مرة أخرى، السيد الوزير، لا يمكننا السكوت أو القبول بتسريب أوراق الامتحانات، لأنه يضرب في الصميم مبدأ تكافؤ الفرص، ويفقد شهادة البكالوريا تنافسيتها ومصداقيتها داخل البلاد وخارجها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل السي الحاج العربي.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم، السيد الوزير، عن هذه التوضيحات، ونسجل الجديدة التي تعاملت بها وزارة التربية الوطنية مع هذا الموضوع، والتعاون البناء من الأجهزة الأمنية.

ونريد أن نضيف أمرا آخر، السيد الوزير، وهو أن امتحان مادة الرياضيات المعنية بالتسريب تضمن أسئلة لمواضيع غير مقرر، وهو تقصير تربوي خطير من طرف اللجنة الوطنية المكلفة بانتقاء المواضيع، وهذا ما زاد من تأجيج الاحتجاجات أكثر، ويتطلب الأمر تدابير في حق المسؤولين عن إدراج أسئلة في مواضيع غير مقرر، والحرص على عدم تكرار مثل هذه الأخطاء الكبرى مستقبلا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مباشرة الكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الواقع، السيد الوزير المحترم، أنه منذ عقود واحنا كنتكلمو على الإصلاح ديال المنظومة ديال التربية والتكوين، والملاحظ الآن، واحنا كنشوفو هاذي عقود، الملاحظ الآن هو أننا نلاحظ أن الحكومة غير قادرة، ماشي غير على إصلاح المنظومة، غير قادرة على منع تسريب مواد امتحان البكالوريا. هاذ المسألة ولو أنكم سهلتم هاذ الأمور، يمكن في أي بلد يمكن يكون هاذ التسريب.

الأمر خطير، السيد الوزير المحترم، وخطير جدا، لأن هاذ التسريب كان يمكن أن يؤدي إلى فتنة داخل المغرب، والذين وراء هاذ التسريب، ذوك الناس اللي من وراء هاذ التسريب، هاذو راه خونة، لا يمتون برجال التعليم، هذا ما بينو وما بين التعليم غير الخير والإحسان، إذا كان جل رجال التعليم ناس شرفاء، ونشكرهم من هذا المنبر على العمل اللي كيقوموا به، فإن هاذ الفئة الضالة التي انسلت إلى داخل المنظومة ديال التربية

يوقع، إلى كنتو، السيد الوزير، اتما ما قادرينش، ما قادرينش عاد تسيروا هاذ القطاع وتاخذوه بالأمانة اللي دار فيكم الشعب المغربي، قدم استقلتك، السيد الوزير، لأن المغاربة فيهم الآلاف اللي قادرين يقوموا بهاذ المسؤولية.

هاذ الشيء خطير، السيد الوزير، هذا تسريب خطير، وهذا واقع في صميم أبنائنا، ويمس مصداقتنا، ويمس شواهدنا. أنت، السيد الوزير، 20 دقيقة وأنت كتكلم لنا، ما قلت لنا ولا كلمة واحدة تشفي غليلنا، لأن هذا، السيد الوزير، اتما اتخذتو مسؤولية محممة، وما عدلتو فيها شي، وهذا خصمك تعترفوا به، ما عدلت شي، السيد الوزير، في هذا القطاع، وتتأسفو على جوابكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيبات، تفضلوا للمنصة إيلابا ابغيتو، تفضلوا للمنصة، تبقى لكم وقت، اعطينا الوقت، آ الإخوان، عندكم 10 دقائق وزيادة، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

اسمحو لي إلى كانت الصراحة ما كتليقش، أنا ما كنتكذبش، أنا صريح، كتقول الأشياء كيف هي، اعلاش غنجي ونقول أشياء اللي هي غير موجودة؟

السيد رئيس الجلسة:

السي التوزيري، الله يخليك أرجوك، الآن يجيب، خليه يعطي اسميتو. تفضل السيد الوزير، السي التوزيري، الله يخليك، السيد الوزير، السي التوزيري.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار، خليني نتكلم اجمال اللي انت تكلمتي، ما كاين.. بهدوء، ما كاين حتى شي حاجة.

غير تقول بأن يمكن يكون التسرب اليوم يكون غدا، هاذي صراحة، وممكنة، واسمحو لي فرنسا 17 يونيو هذا تسربوا مادة الفلسفة 6 اسوايع قبل الامتحان تسربت، وقرروا واخا كان ذاك التسرب باش يدوزوا الامتحان بنفس المادة، فرنسا عندها إمكانيات تكنولوجية أكثر من ديالنا، ها هي تسربت، بلجيكا كان فيها تسرب ديال الرياضيات كذلك.

وزيديم، والتحليلات امشينا وشفنا الدول كلها، وآش كيقول كلشي؟ كيقول بأن التطور اللي وقع اليوم في التكنولوجيا كييجعل هاذ الأشياء ديال التسرب شيء ساهل اللي كييعرف يقوم به، وبطبيعة الحال لا بد باش ندافعو على نفسنا وباش نلقوا الحلول، ولكن هاذ الشيء كذلك كيتطلب

والتكوين، هي التي أرادت بالفعل، هاذ الفعل ماشي ابغات تبيع وتشري، أرادت أن تكون هناك فنتة داخل المغرب، لأن الأبحاث والآباء، وشفنتو واحد العدد ديال الحركات اللي يمكن تكون في الشارع، اعلاش؟ لأن الثقة أصبحت مفقودة في هاذ الامتحانات الإشهادية.

وامنين جات هاذ المسألة كذلك؟ جات هاذ المسألة، السيد الوزير، على التراخي الذي لاحظناه منذ عقود في التوظيف في هاذ المجال، إلى كانوا 99,999 ديال رجال التعليم ناس شرفاء، دخلوا ليه فيروسات، وقلنا لكم واحد العدد ديال المرات على أن مدارسنا، سواء كانت ابتدائية أو كانت ثانوية، دخل لها فيروس، دخل لها فيروسات التي لا صلة له بالتعليم في هندامه وفي سلوكه وفي تعامله مع الطلبة ومع التلاميذ، هذا هو الإشكال الكبير.

هاذوك الناس اللي خرجوا هاذ الشيء، ماشي خرجوه باش يلعبوا، خرجوه باش يلعبوا بالأمن ديال الوطن، بالأمن ديال المواطنين وياغو يضيبوا كما قلت في البداية بأنهم أصابوا في مقتل كما قال السيد الرئيس، أصابوا في مقتل.. شهادة البكالوريا المغربية كانت معروفة، شهادة البكالوريا المغربية فين ما امشيتي تقيد بها.

الآن، هاذ المسائل التي نلاحظها أصابت كما قلت في مقتل الشهادة ديال البكالوريا ديالنا في القيمة ديالها الإشهادية، أعطت للناس، أعطت في الخارج أعطت للسكان، أعطت للطلبة أنهم يشككون في الامتحانات الإشهادية اللي هي كثيرة جدا.

إذن، المطلوب منكم المطلوب، المطلوب من الحكومة هو أن تبحث عن هاذ المجرمين، هاذو راه إسمها مجرمين خونة، وأن تضرب بيد من حديد على هاذ الناس الذين أدوا، الذين الرغبة ديالهم هو الإساءة إلى الشعب المغربي، الإساءة إلى هاذ المنظومة المتعثرة العرجاء، لأن المنظومة عندنا عرجاء، أرادوا أن يسيثوا، والدور ديالكم هو أن تضربوا بيد من حديد على هاذ المجرمين الذين أرادوا الفتنة لهذا البلد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للمتدخل الموالي، هو آخر معقب حول هذا السؤال، الكلمة لأحد السادة من الفريق الدستوري.

المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

جوابكم كان غير مقنع، وتتأسفو لهاذ الجواب اللي جيتنا به، لأن كنا ننتظرو منك أنك تجيب لنا الجواب مقنع، يمكن يقبلو الشعب المغربي.

السيد الوزير،

أنت قلت بأنه هاذ الشيء يمكن يوقع دابا ويمكن يوقع مرة اخرى وغادي

اعطى النظرة ديالو المستقبلية، والأعمال اللي احنا قايين بها، والأعمال اللي قمتنا بها واستشرنا مع الجميع الفاعلين في ما يخص العمل اللي خصنا نقومو به، بما فيه القضية ديال الغش، وفي القضية ديال الامتحانات، و105 ألف شخص من أسرة التعليم والآباء والتلاميذ شاركوا معنا في هاذ الشئ باش تلقوا الحلول المستقبلية.

هذا هو العمل، وهذا هو المستقبل، أما أنا شخصيا ما عندو حتى شئ أهمية في هاذ الشئ هذا، ولكن خصنا نعرفو بأن خصنا نقولو للآباء والأهتات وللشعب المغربي لأن القضية ديال التعليم هي قضية مصيرية، وهي قضية اللي كنعطيوها جميع الإمكانيات ديالنا والجهود.

وأنا متفق معكم جميع التلاميذ، من جهة، ماشي كلهم خرجوا للشارع، ومتفق معكم بأن الأساتذة والأستاذات والمفتشين كلهم قاموا بعملهم، كايين بطبيعة الحال بعض الحالات، ولكن هذا المشكل اللي احنا عندنا، خصنا الآن هاذو اللي كيقوموا بأعمالهم خصنا نفرزوهم، وخصنا نشجعوهم، وعليم احنا معتمدين، لأن في آخر المطاف أحسن وسيلة باش نقصو من الغش هما الأساتذة والأستاذات والناس اللي كيكونوا كيراقبوا، واخا نستعلمو الإلكترونية كيف ما ابغينا كيبقي آخر وأحسن وسيلة هي العنصر البشري.

ولهذا، كترجعو للقضية ديال القيم، القضية ديال احترام المساطر، والقضية بطبيعة الحال ديال المواطنة اجمال اللي قلتوها، وهذا اللي هو مطلوب، وتقدر نقول لكم بأن جميع الاستحقاقات اللي هي غتكون غتمشي حتى للآخر ديالها، والنتائج ديالها غتكون علنية نعطيوها لكم باش نعرفو بطبيعة الحال اشكون اللي وراء هاذ الشئ هذا، ولكن، بكل صدق، الآن هاذ المعلومات ما عندناش، وما يمكنش الإنسان يعطيهم.

ومن جهة أخرى ابغيت نأكد من جديد بأن الوزارة كنهني هاذوك اللي هما ثلاثة ديال الأسابيع وهما مشدود عليهم، اللي كيقوموا بهاذ العمليات، واللي هما ترزعروا غير سمعوا هاذ الأشياء هاذي، وترزعروا لأن شافوا بأن التهمة اللي كتمشي للوزير كتمشي لهم هما كذلك، لأن هما ممثلي الوزير، وكايين البعض منهم اللي كانت وقعت لهم صدمة، ما نسلواهمش حتى هما كذلك.

وما خصناش نكبرو القضية، واحنا كنعطمو بنفسنا من هاذ البكالوريا اللي اتما باغيين باش القيمة ديالها تبقى قيمة اللي هي مهمة، اعلاش الآخرين؟ أنا قلت لكم، أعطيت لكم مثل ما بدلوش حتى المادة والقيمة ديال البكالوريا ديالهم طاحت؟ واعترفوا بأنها طاحت؟ وناضوا شي وحدين كيقولوا بأن البكالوريا ديالهم طاحت؟ أبدا.

الناس اللي كنتنظر هي الحلول، والحلول احنا الحمد لله كانت، لأن البكالوريا امشات في الاتجاه ديالها حتى لليوم، واجمال اللي قلت لكم غدا إن شاء الله غادي يكون النتائج، وبلا تأخير، وهذا اللي خصنا نسجلوه والآباء خصهم يسجلوه.

وشكرا.

الوقت باش نعرفو الوسائل اللي استعملوها، وكايين كذلك خصنا نكونو نتعاونو من الناس اللي عندهم خبرة في هاذ الميدان ديال (la cybercriminalité)، وهاذ الأشياء هاذي هي الصراحة باش نجني نقول لكم لا ما يمكنش وغدا صافي، لا، أنا نكون صريح ونقولها لكم.

ثانيا، فيما يخص الناس اللي وراء هاذ الشئ هذا، كذلك أنا فيما يخصني قلتها لكم، عندنا التفتيشية العامة خدمة، وقلت لكم بأن العمل ديالها غادي يكون اصعب وطويل، لأن العدد ديال نقولو المحلات اللي خصهم يمسيوها والعدد الناس اللي خصهم يتكلموا معهم غادي ياخذ وقت.

ومن جهة أخرى كايين المصالح ديال الأمن اللي هي قائمة بعملها كذلك، ولكن اللي تقدر نوعدم غير يكون عندي معلومات ونكونو عارفين، أنا الأول غادي نكون مسرور وغنجي أمامكم باش نقولها لكم وتعرفوا كلشي، هذا اللي يمكن.. ولكن، ما يقاش اليوم نصرو بأن كايين شئ واحد اللي هو مسؤول، ولا كايين جهة اللي هي مسؤولة، وأنا ما عندي حتى شئ حاجة اللي كترهن بأن كايين شئ واحد اللي هو مسؤول ولا جهة اللي هي مسؤولة، ما يمكنش تقوم بهاذ الشئ هذا، أنا يمكن تقوم بالعمل ديالي وتنوع باش تكون الحقيقة واضحة.

الآن اللي خصنا نشوفوه أي المستقبل، كيفاش نتعاملو مع هاذ الحالة هاذي، لأن إلى وقعت اليوم، احنا كبشر الكمال عند الله، يمكن تجي مرة أخرى. ولهذا، خصنا حقيقة نشوفو الطرق اللي هي ممكنة، وكنسجل الاقتراح اللي قام به السيد المستشار، لأن حقيقة فكرنا بأن يمكن يكونوا 16 ديال الامتحانات في كل.. 16، 12، في المستقبل فيما يخص كل جهة مختلفة، لأن هذا غادي ينقص بطبيعة الحال من الضغط اللي عندنا الآن فيه فيما يخص هاذ القضية ديال (les fuites)، ولا القضية ديال التشويش اللي كيوقع.

وكايين أفكار أخرى داخلية في إطار إعادة النظر في المنظومة ككل، لأن الامتحانات كي كقومو به اليوم، اليوم كيكونوا مترابطين بأشياء اللي التلاميذ عملوها ولا حفظوها، وهكذا ما ابقاش، وهاذ الشئ قلناه بأن في المستقبل خصنا نعاودو النظر بأن خصنا نشوفو ما هي الكفاءات ديال اولادنا، ماشي يجبو ويكون تمرين، ويكون أي شئ اللي هي أشياء اللي هما عملوها وقاموا بها، خصنا نشوفو الكفاءة فينا هي، والامتحانات ديال الكفاءة كتنطلب عاود ثاني دراسات أخرى ومعطيات أخرى، وما يمكنش نعملوها من نهار لآخر، إلى ابغينا نقومو بهاذ الشئ خصنا ثلاثة سنين حتى أربع سنين باش نوجدو امتحانات اللي هما غادي يكونوا بطبيعة الحال كيشوفوا الكفاءات ديال التلاميذ.

خصنا نعرفو بهاذ الشئ هذا، إلى كانوا الأشياء ساهلة، اعلاش حتى اليوم واحنا عندنا هاذ المشاكل؟ ماشي حتى جيت أنا، المشاكل كنا عايشينها فيما يخص التعليم هاذي سنوات.

والآن واتما عارفين بأن كايين هنا مشروع، وكايين المجلس الأعلى اللي

أعتقد أن فيما يتعلق بالتحضير لموسم الخيمات لهذا الصيف، فكل الإجراءات اتخذتها الوزارة من حيث تعبئة الموارد البشرية والميزانية، فهناك ميزانية ديال 156 مليون درهم التي رصدت لهذه العملية، منها 86 مليون للتسيير و70 مليون للتجهيزات.

صحيح كذلك أن هناك بعض المراكز التي أغلقت للإصلاح، وذكرتم، السيد المستشار، ومعكم الحق، أن الوزارات السابقة كانت أنشأت وأصلحت، وعندما كانت تصلح فكانت تغلق كذلك المراكز، وهذا طبيعي. فهناك 3 مراكز مغلقة و3 مراكز مفتوحة، ليست نفس السعة الطبيعية، الحال، ولكن المراكز اللي تغلقت وهي طاريس، وهي الغابة الدبلوماسية، وهي الحوزية، ابغينا أنها تولي مراكز في المستوى ديال بوزنيقة وأكثر، أي مراكز اللي يمكن لها ما تصلحشاي غير للتخييم، ولكن تصلح كذلك لجميع العمليات ديال الأطفال.

كيفما كان الحال، الإجراءات اتخذت، وهناك 136 فضاء اللي مخصص للتخييم ديال هاذ السنة، ومنها كذلك الاستجابة لطلبات ديال 354 جمعية، منها 302 محلية و52 وطنية، أي أن العمل اللي قمنا به مع الشركاء ديالنا، وهنا لا بد أن أذكر الجامعة الوطنية للتخييم، عمل سيجعلنا إن شاء الله تمر هاذ الخيمات في ظروف حسنة كما كانت في السنوات الماضية. وأقول كذلك أن اتخذنا إجراءات وقائية وأمنية ديال الطمأنينة أكثر، بحيث أن التأمين كولو ديال الأطفال اخذاتو الوزارة على عاتقها، بأن مراكز الصحة موجودة في كل الخيمات، بأن الوقاية المدنية موجودة في كل الخيمات، المراقبة ديال النقل وديال الظروف ديال النقل كذلك، وهذا سيجعلنا نتفادى إن شاء الله كل ما يمكن أن يصيب هذه الخيمات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للأستاذ طربيش، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد طربيش:

دائما هاذ القطاع هذا تيكون عندو واحد المحوالة كبيرة على المستوى الوطني، ولا سيما أن الدور ديال هاذ الخيمات ماشي أنه فقط الدور ديال التخييم من أجل التخييم، بل هو أيضا فضاء للتكوين وللتربية وبناء الشخصية ديال الأطفال، لنتمكنوا من استكمال ما ينقصهم من التكوين.

فعلا أن هذه الفضاءات يجب على الحكومة وعلى وزارتك بالذات أن تقوم بإصلاحها في القريب العاجل وليس فقط استعمالا للتخييم، أي أيضا تكون مجالا للتأطير ولترفيه طول السنة، ماشي فقط في..

ثم، بالتالي، أيضا يجب فتح تكافؤ الفرص بين جميع أبناء المغاربة، ولا سيما التمتع بنفس المواصفات وبنفس الشروط، التأمين والصحة والحماية الصحية، وكذلك أيضا استفادة الجمعيات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وهو حول الخيمات الصيفية لسنة 2015، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

الكلمة للأستاذ طربيش، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طربيش:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

أولا، وقبل كل شيء نهنئكم، السيد الوزير المحترم، على الثقة المولوية في هذا المنصب الجديد، وكذلك نتمنى لكم التوفيق على هذا القطاع الحيوي.

على أي سؤالنا ينطلق ونقول: خلال الأسابيع المقبلة إن شاء الله سينطلق البرنامج الوطني للخيمات الصيفية "عطلة للجميع"، وإذ نثمن الجهود التي تبذلها وزارتك وموظفيها مشكورين من أجل إنجاح هذا التجمع الكبير لطفولتنا وفق برنامج أو برامج تربوية هادفة داخل فضاءات ساهمت الحكومات السابقة في بناء وإصلاح العديد منها، غير أنه تم إغلاق العديد من الفضاءات ذات حمولة مهمة.

وفي هذه الفترة بالذات، نتساءل جميعا عن نجاعة التخطيط والبرمجة التي تعتمد عليها وزارتك في هذا الإطار.

ما هي الإجراءات التي قامت بها الوزارة من أجل تفادي المشاكل التي عرفها البرنامج، خصوصا على مستوى توزيع الفضاءات على الجمعيات ونقل الأطفال وتغذيتهم وحمايتهم؟

وما هي الإجراءات القانونية التي ستخذونها من أجل تعويض الفضاءات المغلقة للحفاظ على الرقم الذي التزمت به الحكومة في القانون المالي؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب عن السؤال، تفضلوا.

السيد محمد العنصر، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

أولا، شكرا على التهنئة قبل ما ندوزو للمعقول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السي اطربيش، باراكا السي طربيش كلمتي.

السيد الوزير، بقت لك اشوية ديال الثواني إلى كان عندكم شي تعقيب، ما اعرفتش اشحال ابقى، ولكن...

السيد وزير الشباب والرياضة:

على أي حال ما كين مشكل. أنا غير بغيت نقول للسيد المستشار أنني متفق معه تماما، وهذا ما تقوم به، وهو التربية داخل للقيم والمواطنة داخل المخيمات لأن ما كيمناشاي الناس يدبروي غير السياحة، تيخصهم يتعلموا شي حاجة من هاذ المخيمات، وكذلك هاذ المخيمات اللي تغلقت غادي تصلح باش غادي تولى إن شاء الله مخيمات التي ستشتغل على طول السنة لفائدة الأطفال والشباب وكذلك لفائدة فئات أخرى من المجتمع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، ونبدأ بالسؤال الأول وهو حول إغلاق مركز بويا عمر، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال، تفضل أستاذ.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد اتخذتم قرارا شجاعا وجريئا بإغلاق مركز بويا عمر لأسباب موضوعية، سبق وأن أعلنتم عنها سلفا. وإذ نتمن من جانبنا هذه المبادرة الإنسانية والاجتماعية، نطرح عليكم السؤال التالي: هل فكرتم في إجراءات عملية للتتبع والمواكبة النفسية لنزلاء المركز، خصوصا وأن منهم من تم حجزه لأكثر من عقدين في بويا عمر، وأن مراكز التتبع النفسي والعقلي غير متوفرة بشكل كبير؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل على طرحكم لهذا السؤال، فيعني عملية بويا عمر هي عملية وضع حد.. باش نوضعو حد لانتهاكات حقوق المرضى المصابين بالأمراض النفسية والعقلية، والتي هما محتجزين في محيط بويا عمر. فهاذ الشي ماشي مبادرة وزارة الصحة بوحدها، فجميع المتدخلين فيها من السيدات والسادة المنتخبين، فيها وزارة الداخلية، وزارة الأوقاف، إلى آخره، جميع المتدخلين في هاذ...

اللي كنعرفوا هاذ الفئة حوالي موجودين 822 مريض عقلي ولا نفساني في هاذ المحل هذا، أكثر من 70-80% فيهم ما تياخذوا حتى شي دواء، وتظهر عليهم سوء المعاملة، وما تياكلوش مزيان، يعني ظروف العيش والإقامة ديالهم مزرية، كارثية، جد سيئة، هذا لا يعقل، فكان من الضروري ومن الاستعجال باش يتم أولا تسريح هاذ الناس، نخرجوهم من تما، ولكن هاذ الشي ماشي خرجناهم بين عشية وضحاها، هاذي عملية اللي سنة ونصف، جميع هاذ المتدخلين واحنا تنوجدو لها، سنة ونصف.

أولا ابدينا تنكبرو في الطاقة الاستيعابية فيما يخص الأسرة وأسرة جديدة، كين هناك مصالح جديدة، كين كذلك أدوية، اللي لهاذ العملية فقط رصدنا غلاف مالي ديال 40 مليون درهم، كين سيارات الإسعاف باش تنقل لنا هاذ المرضى، ابغينا نخليوهم بجانب العائلات ديالهم، أكثر من 70 سيارات إسعاف، كين كذلك ممرضين، وظفنا في خلال أسبوعين، الثلاث الأخيرة، 122 ممرض متخصص، وظفنا كذلك 34 طبيب متخصص في الأمراض العقلية والنفسية.

هاذ الشي كلشي، هاذي هي المرحلة الأولى باش يتم تسريح هاذ المرضى والتكفل بهم كلهم في المستشفيات ديالنا، والمرحلة الثانية هي بناء واحد المركز كبير طبي أو صحي اجتماعي في عين المكان باش حتى العائلات اللي باقين تيثيقوا، تيبغيو عائلتهم يجيوا المرضى ديالهم للسيد، فاحنا معدنا مانع، ولكن هاذ المرضى غيبقاو ذاك الساعة ناعسين في المستشفى، هاذ المركز الطبي الطابق اللي غادي يكون فيه التطبيب، والعائلات ديالهم غيتم الإيواء ديالهم، واحنا تنفكرو كذلك حتى هاذ الناس المحتضنين، وهاذ الناس اللي تيعيشوا معهم كيفاش حتى هما ندخلوهم في هاذ المركز الطبي الاجتماعي، وهاذ المركز الطبي إلى إن شاء الله نجح ابغينا نعمموه على بعض الجهات على صعيد المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الوزير.

تقولها لك كوزير كذب على كذب على كذب، ما كاين ولو مريض واحد، هاذ الناس غير ابغوا باش نفسلو، ولايني احنا غادي نجحو إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، وهو حول وضعية المستشفى الجهوي بأكادير. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد يراغاه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير الصحة.

يستقبل مستشفى الحسن الثاني بأكادير يوميا مئات المرضى، لكن للأسف الشديد أصبحت خدماته دون المستوى المطلوب، وذلك راجع لعدة أسباب، منها انعدام الموارد البشرية المتخصصة، والتي غالبيتها غادرت هذه المؤسسة.

وهاذ الظاهرة، السيد الوزير، هي ظاهرة جديدة، جاءت مع مجيء هاذ الحكومة، بحيث أن هاذ الأطباء اللي هما أكفاء، وأكراها مرتين أكفاء، ما كانوا كيقادروا، ما مغاديرينش على (les salaires) ديالهم، لا، مغاديرين على انعدام التجهيزات الطبية الضرورية، مع إصابة العديد منها بشكل شبه كامل بأعطاب متكررة، مما يجعل مصلحة الكشوفات تلتزم المرضى بمواعيد طويلة الأمد، تصل أحيانا إلى أكثر من 6 أشهر.

لنا، نساثلكم السيد الوزير: ما هي التدابير المزمع اتخاذها من أجل تأهيل ودعم هاذ المرفق بالبنيات التحتية والضرورية اللازمة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الصحة:

شكرا على طرحكم لهذا السؤال.

أولا، هاذك الشي اللي طرحتيه المشاكل كاينة على الصعيد الوطني، ولكن كاين مشاكل بجدة في مستشفى الحسن الثاني بأكادير، اعلاش؟ أولا، لأن هاذ المستشفى هو الوحيد اللي كاين على صعيد الجهة، أكبر جهات المملكة من حيث المساحة والسكان، راه كيشد كلشي.. هاذ الشي اللي جعل عليه واحد الضغط.

السيد الوزير،

سبب طرحنا لهذا السؤال ماشي باش ننقدو هاذ العملية، بالعكس احنا كنعرفوها بأنها عملية شجاعة وجريئة لتخليص نزل بوايا عمر من علاج وممارسات لا علاقة لها بالعقل والمنطق، ولكن، السيد الوزير، من خلال التنزيل الأولي ديال هاذ العملية لمسنا أن كاين هناك عدة معيقات، ورغم هاذ المعوقات مازلم، السيد الوزير، كترفعوا التحدي.

من ضمن المعوقات، السيد الوزير، كاينة بنيات الاستقبال ضعيفة، لا تتوفر فيها مؤهلات الاستقبال، استقبال هذا النوع من المرضى.

ثانيا، السيد الوزير، الأطر الطبية وشبه الطبية غير كافية، واحنا في بعض المناطق توصلنا حتى بشكايات من هاذ الأطر شبه الطبية اللي كيرفضوا أنهم يواكبوا هاذ العملية.

مراكز خدمات الإدماج الاجتماعي بالشكل المطلوب غير متوفرة، احنا كنعرفو بأن هاذ المراكز ما خاضعاش للوصاية ديال الوزارة ديالكم، خاضعة للوصاية ديال وزارة التضامن والأسرة، إذن واش كاين هناك واحد التنسيق؟

إلى اخذنا مدينة الدار البيضاء، السيد الوزير، كاين فيها مركز واحد ما يلقش حتى باش يكون سجن للمجرمين، كيفاش غادي نزلو فيه هاذ الناس؟ احنا هاذ الناس مطلوب أن تكون واحد المرافقة والخدمات الاجتماعية من بعد ما يمر من التطبيب، ولكن كنعلمو بأن ما كاينش هاذ المراكز.

مشكل الولوج، السيد الوزير، للتطبيب، وهذا هو المشكل الكبير، احنا كنعرفو وحتى واحد فيها ما يمكن ينكر هاذ العملية، احنا الناس راه بعقلهم، وكيعانيو مع المستشفيات، كيفاش واحد الإنسان مريض ابغيتي يطالب بالحقوق ديالو داخل المستشفى، واحنا هاذو كنعرفوهم، السيد الوزير، المعوقات غادي يعيقوا النجاح ديال هاذ العملية.

إذن، السيد الوزير، ما ابغيناش نطولو عليكم باش ما نديكوراجيوكمش في هاذ العملية، ولكن انتقادات شديدة كاينة اليوم في هاذ العملية بالخصوص في مدينة الدار البيضاء، في مدينة الدار البيضاء لمسنا أن ما كاينش تنسيق حتى مع وزارة الداخلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

بعجالة. إذن، المعوقات والمشاكل كنا كنتظروها، واحد العملية بهاذ الحجم ما غاديشاي ما... ولايني وجدنا لها، غير باش نقول لك امين ابديتي مثلا الدار البيضاء، هاذ الشي اللي تبتقال والي تبتكتب أنه مثلا 180 مريض نعسانهم في أماكن آيلة للسقوط، هاذ الشي راه غير كاذب، أنا غادي

- كذلك أمراض الأطفال ثلاثة ديال الأطباء، يعني جوج ديال الأطباء؛

- وكذلك نفس الشيء بالنسبة للأطباء شبه الطبية.

اللي ما كنهتمش هو أنه بعثيو لنا ثلاثة ديال الأطباء جراحين انتاع الشرايين والقلب، واحنا ما عندناش هاذ القسم هذا ديال الجراحة والقلب. كذلك، غنتكلم لك على التجهيزات الطبية، اللي تكلمتي عليها، السيد الوزير، التجهيزات الطبية والمعدات الجراحية متقدمة ومهترئة وقديمة جدا، السكانير عندنا سكانير واحد، أظن على أنه أقدم سكانير في المغرب، وكيصلح كل مرة، لأنه دائما خسران، وكنا نقدر نشريو غير ب (l'entretien) ديالو على الأقل ثلاثة ديال (les scanners).

كذلك بالنسبة لـ (l'IRM) التصوير المغناطيسي، ما موجودش نهائيا في الجهة كاملة، ولما كنعقول الجهة ديال سوس، أعني ذلك ربعة ديال الجهات، الجهات الجنوبية كلها.

كذلك، السيد الوزير، بالنسبة للأشعة السينية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار، أنهيت حقك في الكلام، والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.. إيوا الوقت دياك الأستاذ، شوف السي..

المستشار السيد محمد يراعه السباعي:

السيد الرئيس،

ما زال عندي الوقت، ما زال عندي الوقت الله يخليك، فاين، ما زال عندي الوقت، راه احبستيني، خص تعطيني الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

أنهيت وقتك يا أخي، تفضل اجلس، لأنه أنا ما كناخذش الوقت ديال الناس، عار عليك باش تقول لي ما خليتكش.

تفضل السيد الوزير، خذ الكلمة دياك في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

السيد المستشار المحترم،

إبلا قلت لك أنا متفق معك، راه ما كاينش شي واحد في البلاد، في المغرب كلو يقول لك الصحة راه غادا مزبان، غيكون كيكذب، هاذي عارفينو، ولهذا هاذي صراحة، وتتعرفوها وتعرفها.

ثانيا، أنا ما افهمتكش ملي تتقول لي كاينين 3 ولايني قول 2، اعلاش تنقص 1، كاينين 3 قول كاينين غير 2.

ثالثا، غير باش فهمك، قلتي اعلاش كاينين أطباء القلب والشرايين، لأن احنا تنشوفو ابعيد، عندنا سياسة، عندنا استراتيجية، وانت عرفتي

أما ربما اللي ما متفكش فيها هي الموارد البشرية، هو المستشفى من ثلاثة المستشفيات على الصعيد الوطني اللي فيه جميع التخصصات، جميع التخصصات موجودة في هاذ المستشفى.

فيما يخص الموارد البشرية، 2014-2015 درنا مجهود، تزاودا 46 طبيب، 2014 زائد 2015 تزاودا 46 ممرض، غير كافي صحيح، ولايني هذا مجهود قامت به هاذ الحكومة، كما قامت بمجهودات اللي قامت بها الحكومات السابقة، أنا ما عمري قلنا راه غير هاذ الحكومة، جميع الحكومات قدمت ما عندها، وكل حكومة تتجيب، تندير يد الله.

فيما يخص التجهيزات، فغير ناخذ غير هاذ المستشفى:

اقتناء آلات رقمنة أجهزة الراديو اللي غتسلم اليوم، هاذ الصباح امين شفت السؤال دياك، ادويت مع السيد المدير، قالوا لي نهار الجمعة غياخذها؛

ثانيا، (l'appareil de biochimie) كين؛

ثالثا، (l'appareil écho-doppler) اللي تشرى في 2014؛

رابعا، (scanner) مع (IRM¹) اللي غيتشرى مع الجهة في إطار.. وعرفتي بأن كنت جيت أنا شخصيا، وجاو المدراء، وكان اجتماع مع السادة والسيدات المنتخبين المحترمين، واتفقنا أنه نوضو النقط على الحروف فيما يخص المشاكل، وغنلقاو لها الحل، وغنديرو اتفاقيات شراكة اللي غنشريو منها إن شاء الله هاذ السكانير وهاذ (IRM)، يعني مجهودات غادية تدريجيا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب، السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد محمد يراعه السباعي:

السيد الوزير،

لاحظت، السيد الوزير، انت دائما تتقول للناس ديال اليمين، ملي كينحط عليك سؤال، أو من اليسار أو من حتى من حزبكم، دائما كنتكون متفق مع.. حتى هذا شيء إيجابي.

إنما كنعقول لك، أنا تكلمت على الموارد البشرية، السيد الوزير، غادي تعطيك قسم بقسم:

- قسم التخدير والإنعاش، يوجد فيه طبيين، وهذا انت كنعرفو هاذ السيكتور هذا.

- أمراض الدم (hématologie) طبيب واحد، طبية وحدة.

- أمراض النساء والتوليد ثلاثة ديال الأطباء، يعني جوج ديال الأطباء

في الحقيقة؛

¹ Imagerie par Résonance Magnétique

كأين المتعلقة بالشركات... إلخ؛
وكأين شي مرات تبيكون منازعات قانونية اللي تتجعل يصعب علينا
نفسح العقود مثلا في انتظار صدور حكم نهائي.

أش تنديرو؟

تتحاولو، أولا، عندنا اجتماعات مركزية كل يوم اثنين على الصعيد
المركزي باش نشوفو هاذ عندنا مصاوبة يعني جميع هاذ المراكز اللي تتبني
واللي تتعاود الترميم ديالها؛

ثانيا، اجتماعات محلية على صعيد الأقاليم لتذليل الصعوبات، وهاذي
تتقوم بها (délégué) مع السيد العامل مع السلطات... إلخ؛

ثالثا، الوقوف على المشاريع المتعلقة ببناء المستشفيات التي تعرف
انطلاقة جديدة، كلها، أنا شخصيا ولا الكاتب العام، ك نكونو زرناها ولو مرة
واحدة باش نشوفو فين وصلت.

أخيرا، تفويض مهام إنجاز العديد من المشاريع في إطار الإشراف المنتدبة
على المشروع، ملي تتكون مشاريع كبيرة، تتحاولو تنعطيو الإشراف
للمنتدبة على المشروع يعني (la délégation) ديال المشروع لشي جهة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للأستاذ شكيل، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما اعرفتش منين غادي نبدأ، لأنه نبدأ من الأخير وقول بأنه جاء في
الرد ديالكم واهضتو على مكتب الدراسات. السيد الوزير، تتعرفوا بأنه
كأين نقص كبير عندكم فيما يتعلق بمكتب الدراسات ومكتب المراقبة، هاذ
شطر.

أما الشطر الأساسي، السيد الوزير، هي تتعرفوا بأن كأين مستشفيات
محلية اللي تمت الدراسة ديالها، وبدا باش منذ 2005 وهي تتبني إلى يومنا
هذا، وفيها جميع الحاجيات متوفرة فيها من أجل الساكنة، بما فيها حتى
(hélicoptère) يعني المكان الخاص باش تنزل فيها الطائرات المروحية، فيها
الطب للنساء، فيها الطب العام، فيها المستعجلات. أنا ما اعرفتش اعلاش
هاذ العدد ديال هاذ المستشفيات رغم التقدم ديالها من 2005 إلى يومنا
هذا باقا ما شافتش النور.

زد على هاذ الشي كآينة، السيد الوزير، وانما تتعرفوا بأن مرصودة

نهار جيت عندكم، واحنا في طور بناء مستشفى جامعي، هذا هو المشكل
اللي تتطرح لأكادير، قلنا لك مستشفى وحيد لمنطقة شاسعة، ك نوجدوهم
لهاذ المستشفى، هاذ المستشفى ماشي نهار غادي نبنو مستشفى جامعي
وقولو ما كآينش أمراض القلب والشرايين، هاذ الشي كلشي يتتوجد، وإلى
ما درناهمش تتقولوا لنا ما كآينش، درناهم وتوجدوهم تتساءل اعلاش
درناهم.

هاذ الشي راه سياسة، وعندنا سياسة وتتعرفو فين احنا، وفيه
غادين، وتتمناو على الله معكم يد في يد في ذلك اللجنة نمشيو بعيد إن شاء
الله، ونحسنو ظروف عمل واشتغال المنظومة الصحية إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه دائما في نفس القطاع إلى السيد وزير الصحة
حول تعثر مشاريع بناء وتهيئة وتوسعة المؤسسات الصحية ببلادنا، والكلمة
لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل أستاذ.

المستشار السيد الحفيظ احيث:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

على ضوء المشاكل الجوهرية والصعوبات الصعبة التي يعرفها القطاع
الصحي، خصوصا ما يتعلق بمشاريع بناء وتوسعة وتهيئة المؤسسات
الصحية، نسألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير التي
ستتخذونها لحل المشاكل المترتبة عن تعثر المشاريع المذكورة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

صحيح أنه بعض المشاريع، ماشي كلها، بعض المشاريع كنعرف تعثر
لأسباب عديدة:

أولا، تبيكون عندنا المشاكل قديمة ديال تسوية الوضعية القانونية لوعاء
العقاري؛

ثانيا، كأين تعدد المتدخلين، كنعرف هاذ القطاع الصحي ماشي فيلا،
ماشني دار، جميع المتدخلين: مصالح إدارية، مكاتب الدراسات، المراقبة،
الهندسة؛

كأين تعدد الممولين، ك يكون واحد الوزارة تمول واحد الطرف، تبيكون
كذلك شراكة مع الفاعلين المحليين، ك يكون مؤسسات التمويل العالمية... إلخ؛

الفريق الحركي لبطس السؤال، تفضل.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

شهر مبارك، ورمضان كريم للجميع.

السؤال ديلنا في الفريق الحركي: انطلقت قبل أيام عملية مرحبا 2015 التي تؤشر على عودة أبنائنا من بلاد المهجر لقضاء عطلتهم بين الأهل وفي أحضان وطنهم، بعيدا عن هموم الهجرة التي ازدادت سوءا بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعرفها أوروبا.

ومن أجل تجاوز السلبيات التي عرفتها التجارب السالفة سواء من حيث طول الانتظار أو أثناء ختم جوازات السفر أو المرور عبر الجمارك وغيرها من الإجراءات، خصوصا ونحن في شهر الصيام، نود مساءلتكم السيد الوزير: ما هي الترتيبات المتخذة من طرف الحكومة لإنجاح عملية مرحبا لسنة 2015؟ وما هي تقييمكم للتجارب السالفة لعملية العبور؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للمتدخل الثاني من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، حول سؤال ضرورة تسهيل عملية العبور لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج خلال عودتها إلى أرض الوطن. تفضل السي بلحسان.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكر السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تمثل جاليتنا المغربية حوالي 5 مليون، وما لا شك فيه أن عملية العبور لسنة 2015 قد انطلقت، وخلال هذه الفترة يعرف تدفق أفراد الجالية العائدين إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم الصيفية مع ذويهم وعائلاتهم في بلادهم الأم ارتفاعا ملحوظا، خصوصا وأن هذه السنة تزامنت مع شهر رمضان الأبرك، الأمر الذي يستوجب مضاعفة كافة الجهود وتكثيفها من أجل توفير ظروف تليق بهذه الفئة الغالية علينا لتجديد وإرساء ثقة أبناء جاليتنا المقيمة بالخارج بالإدارة المغربية، وتعزيز المواكبة أثناء العودة، وتعبئة أفراد هذه الجالية للمشاركة في جهود التنمية ببلادنا، وذلك في سياق تشاركي يساهم فيها كافة الفاعلين المعنيين، وتحديد إستراتيجية شمولية من أجل تحديد وتنظيم استقبال أمثل طيلة السنة، وبالأخص في الشهور التي تعرف اكتظاظا كفضل الصيف والأعياد والمناسبات.

لهذا، نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير المتخذة لتسهيل عملية

ميرانية ديال مليار و 335 مليون للفترة ما بين 2008-2012 آش تعمل بها؟ واش تدار؟

أنا ملي جيت لهنا وأنا تنسمعك كاع غادين نقول أودي ما كين اعلاش غادي نظرح السؤال ديالي لأن جميع المستشارين اللي تدخلوا قبلي تيهضروا غير على الحصاص ديال المستشفيات.

وتتعرف، السيد الوزير، وانت غتكون مآمن أكثر من كل واحد فينا اهنايا أن أهم شيء اللي تطالب به الساكنة المغربية هو الصحة، هو التعليم، اليوم ما جينا تنسمعو غير التعليم والو، الصحة والو، أشنو هاذ الحالة فين غادين؟ واش غادين نمشيو غير لوالو؟ ابغينا غير واحد النهاريات نعطيو للمغاربة واحد الأمل من عند هاذ الحكومة ديالكم على الأشياء ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.. شكرا السي شكيل، تفضل السيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الصحة:

لا، شكرا السيد المستشار المحترم.

غير أنا اعرفيني أنا ما غاديش تنفق معك، انت راك.. ما كينش والو، كين نقص صحيح، كين مشاكل صحيح، كين اجمال اللي قلت اجمال.. اعرفتك كنت جيت عندك لسلا، مستشفى سلا، ادويتي خليني غير ندوي.. لا ما تحشمش أنا غنقولها لك، إلى احشمتي انت أنا ما نحشمش، غير باش نقول لك 80% اللي تبنى فيه، وقلنا لك 2015 هاذ العام غادي يسالي هاذ المستشفى، ابدينا تشريو التجهيزات البيوطية ديالو.

يعني المشاكل كينة، ما عمرو شي واحد انكرها، لا انت ولا أنا ولا شي واحد آخر، ولايني باش نجيو أمام الملاء ونقولو ما كين والو، أنا ما متفقش معك تماما، وفين تنداوى هاذ الناس، هاذ المغاربة كلهم؟ فين تيداواو؟

ما تيداواوش كلهم صحيح، النقض صحيح، تيشري النص وتيداوي النص ربما هاذ الشيء غير 75% تيشريه من عندو، ولايني ما تقولش ما كين والو، حيث ملي تتقول والو يعني تترجعنا اجمال اللي زعما تنجيو لهنا تندويو وتزيدو تندويو.

بالعكس كين واحد المجهود، خصنا نعترفو به كلنا، ربما ماشي كبير بالنسبة لك، ربما كبير لبعض المواطنين الآخرين، احنا كنباولو ولهلا يحشمننا لا معكم ولا مع المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وهما سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع، والسؤال الأول حول انطلاق عملية مرحبا 2015، والكلمة لأحد الأعضاء

ديال البواخر منها في ميناء طنجة المتوسطي، بالإضافة إلى وضع أسطول احتياطي يتكون من باخرتين، لأن استفدنا من التجربة ديال السنة الماضية اللي تنذكروا طنجة المتوسط كان واحد الاكتظاظ وواحد اليوم اللي تجاوز ما هو مقبول.

إذن، هناك أسطول احتياطي يتكون من باخرتين لاستعماله خلال مرحلة العودة، خاصة في أوقات الذروة أو في حالة عطب إحدى البواخر المكونة للأسطول الأساسي، ومن المنتظر، هاذ الشئ تنتظروه، أن تكون فترة الذروة خلال هاذ السنة أيام 18، 19، 25، 26 يوليوز بالنسبة للمجىء، وما بين 26 و31 غشت بالنسبة للعودة.

كذلك تم توسيع المنشآت المينائية بواحد الكلفة ديال 105 مليون ديال الدرهم اللي همت طنجة المتوسط، طنجة المدينة، الحسمة. كذلك تدارت الإمكانية ديال تبادل التذاكر بين الشركات (l'interchangeabilité). كذلك نتعتبرو أن هاذ الإجراءات كلها ستمكن من تقليص مدة الانتظار، حيث سيتم خروج كل الباخرة كل نصف ساعة من ميناء طنجة المتوسطي.

على مستوى النقل الجوي، كذلك هناك عدد من الإجراءات: الرفع من وتيرة عدد الرحلات من خلال إدراج رحلات إضافية، خاصة اللي عليها إقبال كبير كالدار البيضاء، نيويورك، رحلتين بدل واحدة، الدار البيضاء-باريس رحلتين يومياً الدار البيضاء، مع تونس كذلك، استئناف لخط مباشر الدر البيضاء-الرياض، إضافة إلى استعمال طائرات كبيرة اللي عندها الطاقة ديالها أكبر وحتى المدة ديال الرحلة أقل.

هناك كذلك على مستوى النقل البحري، وضع 150 خط بري يغطي جميع الوجهات الرئيسية نحو البلدان الأوروبية، خاصة اللي فيها المغاربة يزاف.

وهناك كذلك ما يتعلق بالموابكة على مستوى توفير مساعدة القرب، وهناك دور محوري أساسي تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وكلكم نتعرفو أنه هناك مواكبة اجتماعية وإنسانية، هناك تهيئة محطات الاستراحة، هناك إحداث محطة استقبال جديدة في الجهة لتعزز استقبال الجالية المغربية بالتزاد الوطني، إنشاء مكتب مركزي للتنسيق...

يعني خلاصة القول، الإرادة كائنة، وهناك اجتهاد مستمر للتحسين المستمر لظروف يعني المجيء ديال المغاربة ديالنا في الخارج. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير، وهنالك تعقيب من الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكراً للسيد الوزير على الجواب ديالكم.

ولكن لا بد ما نقولو للسيد الوزير بأن هاذ الشئ كولو اللي قتلو مزيان،

العبور لأفراد الجالية العائدين إلى أرض الوطن خلال هذه السنة عبر جميع المعابر الحدودية الممتدة من طنجة إلى لكويبة؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في حدود 6 دقائق، تفضلوا للمنصة أحسن، في حدود 6 دقائق بما فيها طبعاً مدة التعقيب، باش تاخذوها بعين الاعتبار في الجواب ديالكم.

السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أريد أن أشكركم على طرحكم هذا السؤال، وفي هذا المجال ابغيت نقول لكم بأن العملية ديال استقبال المغاربة المقيمين في الخارج عملية فريدة تتقوم بها بلادنا.

ثانياً، أن هاذ العملية ديال قدوم المغاربة تجري بإشراف على أعلى مستوى في بلادنا، تحت الإشراف الفعلي لجلالة الملك نصره الله.

ثالثاً، الإعداد لعملية 2015، انطلقنا من ذاك الشئ ديال 2014 بعدا، سالات العملية ديال 2014، ودرنا التقييم في نونبر 2014، أشنا هي نقط القوة؟ أشنا هي نقط الضعف؟ أشنو خصو يتحسن؟ إلى غير ذلك. وبالتالي، حتى العملية التنسيقية، ديال التنسيق ديال هاذ العملية مع مختلف المتدخلين يمكن اعتبارها حقيقة نموذجية في تعاملنا مع القدوم ديال المغاربة، اللي تتجاوز العدد ديالهم 4 المليون.

التدابير الخاصة اللي تقامت، إذن تكلمت على الاجتماع ديال نونبر 2014، كان اجتماع اللجنة الوطنية الموسعة بعملية العبور في 14 ماي 2015، وكان اجتماع كذلك مع الجانب الإسباني في لجنة مشتركة مكلفة بالعبور اللي تدار في مراكش في نونبر 2014 ومارس 2015، وتدار في مدريد آخر اجتماع في فاتح يونيو 2015.

كذلك كان اجتماع للجنة البحرية المغربية-الإسبانية لوضع مخطط للنقل البحري.

التدابير ديال 2015:

أولاً، لأجل تحقيق وتطوير السيولة، على مستوى النقل البحري وضع مخطط للملاحة البحرية، يقوم بتأمين رحلات يومية ورحلات أسبوعية ذهاباً وإياباً بطاقة استيعابية عالية، حيث من المنتظر أن يصل هذا المعدل ديال الوافدين إلى 72 ألف و136 شخص يومياً، وعبور حوالي 20 ألف و87 عربة.

في هذا الصدد، تم وضع أسطول بحري يتكون من 22 باخرة، 10

قائم الكثير، ولكن أريد أن أتكلم عن الشطر الموالي بعد العبور، أي إقامة المهاجر عندما يدخل إلى وطنه، إلى ذويه، إلى أحبائه، إلى بيته. وتعرفون، ويعرف الجميع معاناة ذلك المهاجر الذي يأتي لقضاء عطلة التي ينبغي أن تجمع ما بين الاستراحة وصلة الرحم وقضاء مآربه، وقضاء المآرب هم أتم الواجبة بالنسبة للإدارات الحكومية لتسهيل المأمورية على ذلك المهاجر لدى جميع المصالح التابعة للدولة، بدءا بالمحاكم ومرورا بالمحافظات، الوكالات الحضرية، باش يشد الرخص ديالو.

أحنا ما خصناش نكروها، السيد الوزير، كايين تأخر في هناك باش يطبع هناك المقيم ديال الجالية باش يطبع الأوراق ديالو، وكذلك كايين عدم التنسيق ما بين الإدارات والمصالح اللي تتواجد على التراب الوطني عبر المملكة، هناك المواطن اللي تيجي من الخارج تيبقى عايش في مشاكل، السيد الوزير، غير بين المحافظات، الوكالات الحضرية، باش يشد الرخص ديالو. احنا ما خصناش نكرو، كايين بعض المصالح بطبيعة الحال اللي تتعطي الرخص في ظروف مزيانة، هاذ الشئ ما تنكروهش، ولكن الأغلبية ديال المصالح تيبقى هناك المواطن ديال جالية الخارج عايش مشاكل، هو تيجي يدوز عطلة ديالو وبالتالي تيبقى غارق في الإدارات غير بين إدارة لإدارة أخرى، واش كايين هناك تنسيق، السيد الوزير، ولا عادي تديره بين الإدارات والمصالح عبر تراب المملكة؟ وكذلك كان، السيد الوزير، هاذ الطائرات اللي ذكرو اتما دابا اللي تتقولو بأن تتوفر طائرتين عوض طائرة، واش كايين كذلك تخفيض في التذكرة ديال الطائرة؟

لحقاش إلى جينا نشوفو، السيد الوزير، كايين المواطن تيجي في فصل الشتاء بمن رخيص، وبالتالي حيث تينغي يجي في العطلة ديالو ترتفع التذكرة بواحد الوتيرة مفرطة، وبالتالي الواحد تيكون عندو 6 الدراري ولا 4 الدراري كيفاش غادي يجي هاذ المواطن.

وبالتالي، تيصنا نوفر لو غير واحد الشوية باش يجيو، وبالتالي هو تيجيب لك واحد العملة صعبة مهمة للبلاد، تيص تستغلها الدولة ديالنا، وبالتالي إلى عرقلت لو في المسائل ديال الطائرة والباخرة وكذلك المشاكل وهذا، هاذ الشئ ما تيبشرش بالخير، السيد الوزير، لابد ما تتخذوا الإجراءات، وكذلك المركز ديال الاستقبالات خص يكونوا المترجمين، السيد الوزير، المترجمين بالأمازيغية وبالإنجليزية. شكرا.

وبالتالي، تيصنا نوفر لو غير واحد الشوية باش يجيو، وبالتالي هو تيجيب لك واحد العملة صعبة مهمة للبلاد، تيص تستغلها الدولة ديالنا، وبالتالي إلى عرقلت لو في المسائل ديال الطائرة والباخرة وكذلك المشاكل وهذا، هاذ الشئ ما تيبشرش بالخير، السيد الوزير، لابد ما تتخذوا الإجراءات، وكذلك المركز ديال الاستقبالات خص يكونوا المترجمين، السيد الوزير، المترجمين بالأمازيغية وبالإنجليزية. شكرا.

لحقاش إلى جينا نشوفو، السيد الوزير، كايين المواطن تيجي في فصل الشتاء بمن رخيص، وبالتالي حيث تينغي يجي في العطلة ديالو ترتفع التذكرة بواحد الوتيرة مفرطة، وبالتالي الواحد تيكون عندو 6 الدراري ولا 4 الدراري كيفاش غادي يجي هاذ المواطن.

وبالتالي، تيصنا نوفر لو غير واحد الشوية باش يجيو، وبالتالي هو تيجيب لك واحد العملة صعبة مهمة للبلاد، تيص تستغلها الدولة ديالنا، وبالتالي إلى عرقلت لو في المسائل ديال الطائرة والباخرة وكذلك المشاكل وهذا، هاذ الشئ ما تيبشرش بالخير، السيد الوزير، لابد ما تتخذوا الإجراءات، وكذلك المركز ديال الاستقبالات خص يكونوا المترجمين، السيد الوزير، المترجمين بالأمازيغية وبالإنجليزية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل الأستاذ الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الزملاء الأعزاء،

إذن، السيد الوزير، أنا لا أريد أن أتكلم عن العبور في حد ذاته، فقد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الأنصاري.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيبات في بعض الثواني.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة المواضيع اللي تطرقتو لها مواضيع متشعبة اللي تتعلق مثلا بما بعد العبور، وهناك ما يتعلق كذلك بكل المشاكل اللي تعترض المغاربة ديالنا في الخارج.

بطبيعة الحال الإجابات اللي جبنها، اعلاش تيقعوا هاذ المشاكل مثلا شي واحد ابغي يستثمر، شي واحد ربما عندو في المحافظة العقارية ولا ابغي يشري دار أو أو... هناك واحد النقطة أساسية هي المعلومة ما تتكونش عندو، ما عارفش ربما المساطر اللي خصو يدير، وبالتالي لما تيجي تيص في ردهات المكاتب، هاذ الشئ جبن الإجابة عليه، بطبيعة الحال عن طريق المكاتب اللي حليناها، كايين جوج الناظور وبني ملال، زدنا الآن هاذ العام إن شاء الله في الطريق خريكة وكذلك تزيت، ثانيا نتقولو نستعملو التكنولوجيا الحديثة، هاذ العام طورنا واحد البوابة خاصة للمغاربة ديالنا اللي على برا تفاعلية، أي حاجة قبل ما يجي للمغرب، مثلا ابغي يشري دار غادي يعرف إلى ابغي يشري دار خصو يدير هاذي ويدير هاذي يعرف راسو فين غادي يمشي.

ثالثا، هناك ديمومة دائمة على صعيد الوزارة اللي الدور ديالها هو المواكبة، هو الإرشاد، هو فتح الأبواب كذلك للمساعدة ديال الجالية ديالنا

في الخارج لمعالجة كل المشاكل التي تعترضها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث في نفس القطاع، وهو حول بطء نقل جثامين المغاربة المتوفين بالخارج، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تدركون مدى ارتباط المواطن المغربي بوطنه أينما حل وارتحل، سؤالي اليوم يتمحور حول حالة تكاد تكون يومية، وهي نوع من المعاناة بالنسبة للعائلات المغربية القاطنة بالخارج، ومرتبطة أيضا بأقاربهم المتواجدين بأرض الوطن.

السيد الوزير،

هنا تنشوفو بعض الأحيان بأن الأقارب تيكونوا مع ذاك الميت في الخارج مشغولين معه، وفي نفس الوقت كنشوفو الناس هنا في المغرب كينتظروا ليل ونهار، وبعض الأحيان تنفوت 10 أيام وهما تيتسنوا في ذاك الميت باش يوصل.

هنا، السيد الوزير، يتعلق الأمر بالمعاناة في حالة وفاة أحد المواطنين القاطنين بالمهجر، هناك تبدأ المعاناة، فهناك بالإضافة إلى المعاناة النفسية المترتبة عن فقدان قريب، تأتي المعاناة المترتبة على تأخر إجراءات نقله ودفنه ببلده، فخلافا لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إكرام الميت دفنه".

يظل جثمان المتوفي قابعا في أروقة المستشفيات الأجنبية، أي (la morgue) إلى حين الانتهاء من إجراءات مسطرية تطاله وهو متوفي، وهذه المساطر في غالبيتها إما إجرائية صرفة تتعلق باختيار الوكالات التي تقوم بهذه المهمة أو لها علاقة بأداء مستحقات الدفن بالنسبة للأسر المعوزة.

السيد الوزير،

راه لا يعقل باش نبقاو نتسنوا باش تمشي الموافقة من هنا المغرب، من هنا من الرباط باش تمشي الموافقة لهيه، خصمك تعطيو التعليقات ديالكم باش الموافقة تبقى تعطى من السفارات لهيه في بلاد المهجر، لأن هنا بعض المرات كنجي باش نطلبو الموافقة، نطلبوها نهار الجمعة وتتجي مع السبت ومع الأحد، هناك الميت يبقى حتى الاثنين، هادي حتى هي من ذاك الشيء ديال التأخير.

السؤال، إذن، هو ماذا تعترم الحكومة القيام به لرفع المعاناة وصيانة كرامة الموتي المغاربة بدول المهجر على الأقل عند وفاتهم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للجواب.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير ابغيت نقول واحد القضية في حق الناس ديالنا المغاربة ديالونا اللي خدامين في التمثيليات الدبلوماسية، اللي خدامين في السفارات، لا يشتغلون كموظفين، يشتغلون كمناضلين، وهاذ الملفات تنبعها أنا يوميا، وقت ما توفي شي واحد، راه 3 ديال الصباح، 4 ديال الصباح، السبت، الأحد ما تعرفوش الأوقات ديالهم، السيد المستشار، هذه شهادة ديال الحق تنقولها لهم، هناك مساطر بعض المرات تتجاوز التمثيلية الدبلوماسية ديالنا، مرتبطة بالمصالح الفرنسية أو البلجيكية ولا ديال الدولة اللي توفي فيها ذاك السيد هناك.

زيدك الثالثة، السيد المستشار المحترم، لما تيتوفي شي واحد، فعلا عندنا دورية، لأن تحمل مصاريف النقل ديال الجثامين، هو خاص بالناس اللي ما عندهمش الإمكانيات، كتقولو آعباد الله نجيبوه، ومن بعد عاد نتذاكرو على الأوراق، قابلين أننا نغلطو في 5، 10، 15، 20% ما كين مشكل، ولكن الأساسي أننا ندنفوه.

فهاذ الشيء، السيد المستشار المحترم، راه كلنا معنيين، وكلنا نتجتهد، وتعرفو كلنا بأن إكرام الميت دفنه، وكلنا نتجتهدو في هاذ المجال هذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب في ثواني معدودة جدا، لأنه الوقت اخذيتوه، السيد المستشار، تفضل، تفضل السيد المستشار، بقت لك واحد شي ثواني قليلة، شوف كيفاش تكيفها معنا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

.. ابغيناها ما تبقاش، وباش تديرها (nécessaire).

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، لكم تعقيب على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

هناك بعض الحالات، السيد المستشار، اللي تيكون مشكل، وبالتالي هناك بحث قضائي ما يمكنكش تجيب الجثة حتى يتسالى ذاك البحث مثلا.

هناك عدد من المشاكل، ربما تنطرقو لها في شي وقت معين، الآن اللي

أي سلطة، لا على الإدارات العمومية ولا على المؤسسات العمومية. المؤسسات العمومية لها تنظيماتها الخاصة، وهي التي تخضع لها في كل شيء بما في ذلك التنفيذ، كل ما هنالك هو أن وزارة العدل الحريات تنسق -وأقول تنسق- عمل القطاعات الحكومية من أجل تذليل الصعوبات التي تواجه التنفيذ ضد الإدارة.

وفي هذا الصدد، أؤكد لكم أنه تم حصول تقدم مهم على صعيد التنفيذ، يكفي أن أقول لكم أنه وبعد اجتماعات طويلة مع القطاعات الحكومية تم تحويل ما قدره 287 مليون درهم والصرف لفائدة الحساب ديال المحكمة الإدارية بالرباط المفتوح لدى الخزينة العامة، هذا يعني تنفيذ 1717 ملف، ولكن مازالت هناك صعوبات في هاذ الموضوع هذا.

وأنا أقول لكم أن هاذ الموضوع المرتبط بنـ: أولاً، تقاضي الأشخاص ضد الإدارة، ثم مسار الملفات أمام المحاكم، مستوى الخبرات، وأيضاً كل ما يرتبط بصدور الأحكام، هذا موضوع ينبغي أن نقاربه بما يؤدي إلى إنصاف المدعي طالب حق، ولكن كذلك الإدارة لأنه في كثير من الأحيان تهدر حقوق الطرف المدعي، ولكن أيضاً تهدر حقوق الإدارة.

ثم بعد ذلك ينبغي أن نقارب ما يلزم الإدارة بالأداء حينما يكون هناك حكم قضائي صادر باسم جلالة الملك، وحائز لقوة الشيء المقضي به أو على الأقل قابل للتنفيذ، ويحمل الصيغة التنفيذية، ينبغي على الإدارة أن تنفذ، وحينما أقول الإدارة بمعناها العام.

بالطبع هناك مقتضيات جديدة سبق لي أن عرضتها على حضراتكم في مناسبات سابقة، وthem مقتضيات مشروع قانون المسطرة المدنية، مشروع قانون المسطرة المدنية هو الذي سيؤسس لكافة الإجراءات التي بمقتضاها ستصبح الإدارة ملزمة بتنفيذ الأحكام القضائية. وشكراً.

السيد الرئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير.
السيد المستشار، لكم التعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد حسن العواني:

شكراً السيد الوزير المحترم على جوابكم وإيضاحاتكم الصريحة حول هذا الموضوع.

السيد الوزير المحترم،

تعلمون أننا نحترم مجهوداتكم المبذولة من أجل إصلاح منظومة العدالة، وثنم كذلك إخراج نتائج الحوار الوطني حول هذا الإصلاح، ولعل من الإشكالات التي يجب التوقف عندها في الإصلاح هو إشكالية تنفيذ الأحكام القضائية ضد مؤسسات الدولة.

نعلم كذلك، السيد الوزير المحترم، أن رئيس الحكومة بدوره وجه منشورا إلى جميع الوزارات، تضمن تعليمات بضرورة تنفيذ الأحكام القضائية

كنتذاكرو معك فيه، اليوم الناس تيجريو باش يجيبوا واحد الجنة من الولايات المتحدة، اليوم اللي تتذاكرو فيه كشي واقف باش نجيبو واحد الجنة من الإمارات العربية المتحدة، هذا شغلنا الشاغل، هاجسنا دائماً وأبداً.

فعلا غادي زويدو باش زويدو يعني نحسنو، هاذ العام هذا راه 198 جثة اللي جات، وكل جثة تنجيبوها راه معانة ديالنا حتى احنا مجالنا مجال العائلات، وفعلا ذيك النار ما تنطفى حتى تتدفن هناك اللي توفي. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤالين الموجهين إلى السيد الوزير العدل والحريات، موضوع السؤال الأول هو تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة ضد جميع المؤسسات العمومية. الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن العواني:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

شكراً السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم، هاذ السؤال هو قديم جديد لأنه يطرح سنويا، الأمر يتعلق بالأحكام القضائية التي تصدر في مواجهة المؤسسات العمومية، بحيث تصبح أحكاماً نهائية، إلا أنه عند تنفيذ هذه الأحكام غالباً ما يصادف المعني بالأمر صعوبة كبيرة في تنفيذ هذه المؤسسة لهذا الحكم، وتمكين ذوي الحق من حقوقه في إطار دولة الحق والقانون.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن آفاق تنفيذ كل الأحكام الصادرة ضد المؤسسات العمومية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

كما تعلمون، فهاذ الموضوع سبق للمجلس الموقر أن ساءل بشأنه وزير العدل والحريات مرات عديدة، وكان الجواب دائماً واحداً.

اليوم، سوف أحاول أن أقارب الموضوع مقارنة جديدة بمعطيات جديدة، ولكنني أريد، أولاً، أن أؤكد بأن وزارة العدل والحريات ليست لها

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

هاذ الموضوع يحيلنا على حقين: الحق في الإضراب، والحق في العمل. تتفق على أن من أراد أن يمارس حقه في الإضراب، هذا حق مضمون، وينبغي للدولة أن تتركس هذا الضمان، وأن تتركس هذه الحرية، لكن هذا النص، الفصل 288 لا يتعلق بالإضراب، وإنما يتعلق باستعمال الإيذاء أو العنف أو التهديد أو وسائل التدليس لحمل أشخاص على التوقف الجماعي عن العمل أو على الاستمرار فيه أو حول ذلك. إذن، ينبغي أن نفرق بين هذا وذلك.

ما أشترتم إليه، يتعلق بمسودة مشروع قانون. إذن، أنا لا أرى من الملاءمة أن يتم المساءلة على مسودة مشروع، والحال أن المشروع سيحال على المجلس المقرر تماما كما بالنسبة لمجلس النواب، وسيقول كلمته فيه. وبالنسبة إلينا، حينما طرحنا هذه المسودة للنقاش، نريد أن نعرف آراء المواطنين وكافة الفاعلين والمهتمين، وبالطبع من جملة ذلك الفصل 288. وقد وردت علينا بالفعل مجموعة من الاقتراحات التعديلية، نريدكم، حضرات السادة والسيدات المحترمين، كما جميع المواطنين، أن تساهموا سواء في هاذ المرحلة أو في المرحلة المقبلة لما غيكون عندكم في إعادة صياغته الصياغة الملائمة، والصياغة الملائمة ينبغي أن تتضمن كلا الحقين أو كلا الحريتين، الحق في الإضراب، الحق في حرية العمل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

أولا، إذا سمحتو، السيد الوزير، هو عندما نشرع أشنوه هي أسباب النزول؟

أولا، هاذ الفصل كيرجع للعهد الاستعماري.

ثانيا، ملي تتكلموا بهاذ الشكل كنعودوا للفصل 6 من النظام النموذجي، اللي ما كيعنيش من طبيعة الحال الإضراب، ولكن ملي كنشروعو، ما هو معمول به على أرض الواقع هو يتعلق بالإضراب، السيد الوزير، وإلى غنرجعو لأرض الواقع في الغالب الأعمّ العمال هما اللي كيكونوا ضحية، وانما عارفين الأغلبية كترجع المشكل الأساسي في التضييق على الحريات النقابية، نادرا ما كنعكون، فوقاش غادي يكون العمال غادي يمسيو يعترضوا مجال هاذ الحالات اللي كنعقولوا، من الناحية النظرية هاذ الشي صحيح، من الناحية العملية الواقع حاجة اخرى.

الواقع المشكل اللي كاين هو التضييق على الحريات النقابية، علما الواقع اللي كاين هو عدم تطبيق القانون، علما بأن تطبيق القانون يحترم الحريات

الصادرة في مواجهة الإدارة، إلا أنه للأسف، لحد الآن، يعني التنفيذ جد ضعيف لهاذ الأحكام.

السيد الوزير المحترم،

التأخير في تنفيذ الأحكام القضائية لا يتعلق فقط بالحالات التي تحكم على الإدارة بتعويضات، ولكن هناك حالات فقط باسترجاع المبالغ، يكون المواطن قد أدى إما في ضرائب يعني زائدة، يطالب باسترجاع مبالغ الفائدة أو في حجوزات، مثلا الشاحنات التي تحجز وتباع ويقضي القضاء بإرجاعها لصاحبها، هاذي مبالغ توصلت بها ديال المواطن، يكفي أنه سنتين أو ثلاثة سنوات وهو في القضاء، ومع ذلك لا ترجع إليه، ورغم أن الإدارة يعني تحوزت بها في ظروف يعني لم تكن ملائمة، ومع ذلك عندما يصدر الحكم في ذلك لا ترددها له.

لذلك، نلح عليكم، السيد الوزير المحترم، أن تواصلوا مجهوداتكم وجراتكم في هذا الميدان حتى تحركوا هذا الملف ليأخذ المصادقية، ويشعر المواطن أنه في دولة الحق والقانون، يؤدي ما عليه ويأخذ ما له. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم بعض الثواني قليلة جدا إذا أردتم أن تعقبوا.

إذن، ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع، وهو حول إلغاء الفصل 288 من القانون الجنائي، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الفيدرالي.

الأستاذ لشكر تفضل.

المستشار السيد محمد لشكر:

السيد الرئيس،

خلافا لما تم الاتفاق عليه بموجب اتفاق 26 أبريل 2011 حول مصادقة المغرب على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87 الخاصة بالحريات النقابية، وإلغاء الفصل 288 من القانون الجنائي، نتفاجأ بالإبقاء على هذا الفصل في مسودة القانون الجنائي الجديد، مع مضاعفة العقوبة من شهر واحد إلى سنتين، وبغرامة من 2000 درهم إلى 20.000 درهم، وهي عقوبة جد قاسية من شأنها المس بالعمل النقابي.

لذلك، نسالكم عن السبب الذي جعل الحكومة تتراجع عن مضمون اتفاق 26 أبريل 2011، الذي تم التوقيع عليه مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب عن السؤال، تفضل.

سأخرط معكم وسأساند أي تعديل، لكن يضمن حرية العمل وكذلك حرية الإضراب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير وشكرا له على مساهمته في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة، وهو حول استعمال مواد بناء مقلدة ومغشوشة في بناء السكن الاقتصادي.

وقبل طرح السؤال أريد أن أذكر السيدة والسادة المستشارين على أن لنا موعد مع جلسة تشريعية مباشرة بعد هذه الجلسة. تفضل السيد المستشار لبطس السؤال، الأستاذ السي حسان.

المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السادة المستشارين،

على ضوء ما تداوله الرأي العام الوطني بخصوص لجوء بعض المنعشين العقاريين إلى استعمال مواد بناء مقلدة ومغشوشة تشكل خطر على سلامة مئات السكان، وخاصة ذوو الدخل المحدود، إذ يقوم المقاولين باستيراد مواد بناء تنتجها شركات صينية، قامت أخيرا بابتكار مواد بناء جديدة أقل تكلفة من مواد البناء الموجودة حاليا في السوق المغربية.

السيد الوزير المحترم،

قد تم تطبيق هذه المادة الجديدة في دول متقدمة، ولكن ما نبحثش، وربما غادي نتجح عندنا احنا اللي كين المواطن العادي والسكان ذوو الدخل المحدود.

وضمانا لسلامة المواطنين، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تقومون بها لمحاربة هذه الفئة لصيانة حقوق المتضررين من جهة، وتفادي لأي مساس بصحة شريحة واسعة من المغاربة؟

وهنا كما كتطبقو عليها المقولة اللي تنقول نتعلمو الحسانة في راس اليتامي، يعني هاذ المواد هاذي غادي يجربوها غير في المغرب عندنا، وحقا تجربت برا وللأسف ما اعطاتش نتيجة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

النقابة في مصلحة حتى المقابلة، بمعنى أنه الظرفية حاجة أخرى، سياق آخر، وبالتالي ماشي غير كشرعو، كشرعو لمن.

الواقع كذلك، السيد الوزير، أتم تعلمون المعاناة الحقيقية هي اللي كيعانيوها مفتشي الشغل، اجمال المتابعة اللي كانت في حق السيد محمد قاشة بمراكش، كانت كذلك في حق السيد عبد الله نظير بالصويرة، السي الزعراوي عمر بالحاجب، واللي كتعلموا، السيد الوزير، بأنه من حسن الحظ أن القضاء أنصفهم.

لذلك، السيد الوزير، كنلاحظو أن هاذ المسألة ما عندها مبرر، ولذلك في سياق ما نحن بصدده الآن، الحوار الاجتماعي اللي كين، خص تعلموا من أجل تنفيذ ما جاء في الاتفاق ديال 26 أبريل 2011، وكيتين كذلك أنه ما كين حتى مبرر لبقاء هاذ الفصل.

كذلك، كين استشارة ديال المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الموضوع، أتم تعلمون ذلك، السيد الوزير.

وكذلك لايد نخبروكم، السيد الوزير، بأنه احنا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية غادي نتقدمو بمقترح قانون لإلغاء هذا الفصل، هاذ الفصل اللي كيشوفو أنه ما كين حتى مبرر، وبالتالي ما كينش اعلاش، ماشي غير باش تزيدوا، باش تجيبوه من الناحية النظرية هاذ الشي اللي كتقولوا نظريا وعلى أرض الواقع كين حاجة أخرى. وبالتالي، كينتظرو منكم بالمناسبة ديال جولات الحوار أنكم تستغناو على هاذ الفصل هذا، لأنه لا داعي لإبقائه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الرماح.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب في بعض الثواني.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار،

هذا نص يعود إلى سنة 1962، ومنذ 1962 تعاقبت حكومات، وتعرفون نوعية الحكومات ومستواها، وتعرفون أيضا مطالبات النقابات، والتي كانت دائما تطالب بإلغاء الفصل 288، ولكن لم تستطع أي حكومة إلغاء الفصل 288، لماذا؟ لأن فيه حماية للعالم الذين يريدون أن يمارسوا حقهم في العمل، فيه حماية للمقاولات من الاستبداد الذي يمكن أن تمارسه أقاليم على أغليات، ولكن ينبغي أن تفرق بين القانون وبين المتابعة. القانون صحيح، لكن يمكن تكون الأخطاء، فين؟ في المتابعات، في التكييفات، هذا موضوع آخر.

أختم بأن هذا الفصل يصعب إلغاؤه، إن لم أقل أنه مستحيل إلغاؤه بالنسبة لوجهة نظري، لكن تعديله هذا ممكن، وفي هذا السياق أنا

مسألة أخرى، نعطيك واحد الرقم ساهل، هذا راه ماشي.. هذا ديال مؤسسة مغربية ديال مجلس المنافسة، مجلس المنافسة يقول لك بأن على مستوى البحر الأبيض المتوسط في البناء أو السكن الاجتماعي، المغرب، هاذ المتعشين تيربحوا 300 حتى 500%، هاذ الرقم ناقشوه. ملي غادي يربح 300 حتى 500% امنين حيد ذاك الشئ؟ امنين حيدو؟ ذاك الربح امنين جابو؟ جابو من المواد، لأن إلى كان مجلس المنافسة تيكذب، غير خوذ غير هاذ الرقم بوحدو وقس على ذلك.

إذن، اللي غادي يربح 300 و500% إذن راه اكلي من شي احواج آخرين، اكلي في (les grands oeuvres)، وكلي في (la finition)، واكلو...

مسألة واضحة، قلت لي غير البعض، احنا ابغينا نعرفو أشنو هو هاذ البعض.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

ما عرفتشاي هاذ 300 حتى 500% امنين.. لأن 300 حتى 500% راه رقم.. كتكلموا ربما على 30%، ما هو موجود في السكن الاجتماعي أن هناك من يتكلم على 30%، أما 300 حتى 500% راه العمارة ديال 25 مليون غادي يولي راجح فيها هو 75 حتى 100 مليون على حساب ما كتقولوا، ما يمكنشاي. فبالتالي، أعتقد أنه الأوراش اللي كتكلموا عليها خصنا إلى كايبة قولوا لنا فين هي، باش نمشيو نراقبوها مباشرة.

وابغيت نأكد لكم بأن هناك إجراء آخر مرتبط بالقانون ديال المدونة ديال البناء اللي غيجعل أنه كل المواد المستعملة غادي تخضع لبطاقة تقنية في التتبع ديالها، يعني في السيرورة ديالها وفي الاستعمال ديالها غتخضع إلى ذلك بناء على هاذ القانون اللي غادي نعرضو عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الفريد الموجه كذلك إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، وموضوع السؤال هو استغلال المقالع، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاشتراكي.

تفضل الأستاذ المختار.

المستشار السيد مولود السقوق:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

شكرا لكم، السيد المستشار، على هذا السؤال.

بالطبع في هذا المجال ديال البناء، كما في مجالات أخرى، تروج في بعض الأحيان عدد من الإشاعات التي يتعين أننا نكونو حذرين منها، مما لا يعني أنه ما تكونشاي صائبة أو حقيقية فيما يتعلق ببعض الأوراش هنا وهناك.

لكن عموما ما فيها باس نأكدو لكم، السيد المستشار، بأنه بداية المقاولات اللي مفروض أن تشتغل في الأوراش المغربية هي مقاولات مصنفة، واللي من الضروري أن تكون خاضعة لمعايير معينة.

ثانيا، المواد ديال البناء هي مواد خاضعة لمعايير، وهذه المعايير تصدرها وزارة السكنى في شأن كل مواد البناء، ومفروض الامتثال لهذه المعايير إذا أرادت المقاولات التي تشتغل أن توظفها في الأوراش المعنية.

هناك كذلك تتبع على مستوى دفتر التحملات لكل الإجراءات الداخلة في عملية البناء، فبالطبع نعلم بأنه في بعض الحالات هناك بعض الأوراش اللي كيسعاو إلى عدم احترام هذا الأمر هذا، وتأكدوا أن هناك صرامة في تتبع كل ذلك أساسا من خلال التتبع قبل الشروع في الورش، والمراقبة اللي كتقوم بها وزارة السكنى على هاذ المستوى، وكذلك هناك تتبع ما بعد من حيث تسليم شهادة المطابقة (le certificat de conformité) اللي كيتم بناء على ما هو فعلا قدم على هذا المستوى.

نسيت أن أقول لكم كذلك بأنه بالنسبة للمواد الأساسية اللي هما الإسمنت والحديد و (le béton armé) هاذو خاضعين لمعايير واضحة ثابتة في المغرب، ما يمكنش أي أحد يستعمل شي حاجة أخرى من غيرهم، فبالتالي هاذي أعتقد أنه في هاذ المجال يكفيننا ما أكدت عليه، علما بأنه يمكن تحدث بعض الأمور إذا وقفنا عليها سنخذ الإجراءات اللازمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم بومر:

شكرا السيد الرئيس.

في نظركم، السيد الوزير، اشغال هي هاذ بعض الأوراش؟ حيث ملي تنقولو بعض الأوراش، اشغال 2 عمارات، 3، 4، 10، هاذو راه أوراش هاذو، يعني راه أرقام، حيث هناك البعض هو اللي كيمنا.

احنا دابا غادي ناقشو جوج ديال الأمور، إيلا كهضرو على الواقع، احنا شفنا بأم أعيننا، كايين عمارات اللي كيتازو اجمال الثوب، السيد الوزير. احنا كنعرفو، كنعرفو في الميدان، لا في (les grands oeuvres)،

ولا في (la finition)، هاذ الشئ شفناه، ما عاودو لنا حتى شي واحد.

مسألة أخرى غادي نرجعو لواقع، راه أي واحد تياخذ شي شقة، إذا اعتبرناها شقة لأن ما تنفوتش 60 متر، هاذي راه ماشي شقة، الأغلبية كيعاودوا ذاك الشئ كلو تبتعاود، هاذ الشئ راه شفناه.

المقالع اللي غادي تستغل، وهاذي ممنوع الاستغلال، غير يكون مخطط
بجال (un plant d'aménagement) في كل جهة، وهاذ الشي التزما
به في القانون.

يعني الأمر الثاني، وهو أنه بسطنا المساطر، يعني حرية المبادرة، لكن
يعني وضخنا أنه السيد إيلا حط الملف ديالو في شهرين وما استجبناش لو
خصها تعطى لو الرخصة، ما يقاش كيتبرني في الإدارات.

ولكن بالمقابل أن المراقبة المالية والبيئية شددنا منها، وراه كايئة لجنة،
فيها أولا ما كيتعطى المقالع حتى كتوافق البيئية عليه، ولكن إذا وقع خلل راه
إدارة البيئية، نحن كاتبنا وزارة العدل، كاتبنا البيئية، كاتبنا حتى السادة العمال،
عندما تصلنا شكايات لبعض الاختلالات اللي تمت الإشارة إليها في السؤال
ديالكم، السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب عن...؟ إذن، نشكر السيد الوزير على المساهمة في هذه
الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الفريد كذلك الموجه إلى السيد وزير السياحة،
وموضوع السؤال هو دعم وتشجيع الاستثمارات السياحية بالعالم القروي
والمناطق الجبلية، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل الأستاذ.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا للسيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

السؤال المطروح: هو ما الذي تقوم به الحكومة لتأهيل المناطق القروية
والجبلية حتى تستجيب للشروط المطلوبة للاستثمار السياحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد وزير السياحة، تفضلوا.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا للسيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

رمضان مبارك سعيد لكل المستشارين والشعب المغربي.

غير بالنسبة لنا السياحة القروية هو واحد الاهتمام مهم جدا بالنسبة
لهاذ الحكومة، لماذا؟ لأن من شأنها أن تساهم في تنويع الدخل وكذلك الرفع

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

إن الاستغلال البشع لمقالع الرمال يهدد الطبيعة، ويخل بالتوازن البيئي،
ويفتح مجالا للوسطاء، الشيء الذي يؤدي إلى ارتفاع أثمان بيعها بعيدا عن
أي مراقبة لتنظيم وبيع هذه المادة.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير، عن المقاييس والمعايير المتبعة في منح
رخص استغلال المقالع بصفة عامة، وما هي الإجراءات التي تقومون بها
لتقنين هذا القطاع استغلالا وتسويقا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التجهيز، تفضلوا.

السيد عزيز رياح، وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

رمضان مبارك.

سبق لبعض الأسئلة وجهت إلى قطاعات أخرى، وتمت الإشارة إلى
المقالع، كنت أتمنى أن تكون في أسئلة موجهة إلينا لكي نجيب عليها
بالوضوح وبالصراحة الكاملة، وكنشكر الفريق أنه طرحها في كل أبعادها،
سواء تعلق الأمر بالتراخيص أو بالموضوع ديال البيئية.

نبغي نوضح أن هذه الحكومة لما جاءت لقات واحد النظام ديال المقالع،
هاذ النظام ديال المقالع الطريقة باش كتعطى كلمم كتتو كتطرحوا عليها
أسئلة، يعني الإشكالات اللي مطروحة فيها، فكان الجواب أمران:

الأمر الأول، أنه لما جينا احنا لقينا 1700 تقريبا ديال المقالع هي اللي
كايئة، هذه الحكومة فتحت المقالع للاستثمار، تعطات 500 رخصة للمقالع
على الصعيد الوطني، مقارنة بـ 1700 لعقود، بمعنى أنه من يريد أن يستثمر
الآن، بدأت المساطر تتيسر لو، وما ابقاش حكر على البعض، وهذا شيء
مهم.

لكن، وفي نفس الوقت ونحن نفتح المقالع، تطرح إشكالات اللي تكلمتو
عليها، أن إشكالات بيئية، إشكالات مالية، هاذ الشي اعلاش تدار
القانون، واللي هاذ القانون مر في الغرفة الأولى، ثم جاء إلى الغرفة الثانية،
تمت الموافقة عليه مع بعض التعديلات اللي اخذناها من عند السادة
المستشارين، صودق عليه في الغرفة الأولى، والآن إن شاء الله كوجود
المرسوم التطبيقي اللي غادي يوجد بعد أسابيع.

عموما، أهم ما فيه أنه في كل جهة غنديرو مخطط ديال المقالع، ها فين

بوشفاة وابني واحد (l'auberge) بيدو، حتى العمل اليومي بيدو، ولكن المندوبية ولا الناس المسؤولين ديال السياحة ما كيتجاوبوش مع هاذ الناس. زد على ذلك، الدائرة ديال أكنول، العين الحمراء كيزروها 80 ألف سائح، ما مذكوراش. سد أسفلو، مجموعة من المراكز، يعني نبقى نوصف لك ما نسالوش، ولكن السيد الوزير، ابغينا واحد الإرادة باش نخليو هاذ الناس دائما نفس الوتيرة، راه المستثمر ملي يجي يستثمر كيبقاو عينيه مغمضين، ما عندوش اللي غادي يبين لو واحد الأرضية.

الدور ديال ذيك المروحية اللي تدارت ديال وزارة الصحة، ربما تقول ماشي شغلي، ماشي من الاختصاص ديالي، ولكن راه كيقوعوا حوادث، السائح ملي كيشوف هاذ المنظر هذا كيقول لك فين غادي نجي أنا نمشي نجلس اهنيا ونغامر بجياني، ويوقع لي غير شي أزمة قلبية ولا شي حاجة، اشكون اللي غادي يهزني من هنايا؟

إذن، خص تكون واحد اليقظة، ويكون عندكم واحد الدور، السيد الوزير، ديال التنسيق مع جميع القطاعات باش تهيؤوا الأرضية ديال الاستثمار، وتوفروا الراحة للسائح في المناطق الجبلية والقروية.

لا صحة، لا طرق، لا ماء، الماء كاي في العين، ولكن الضو والإنارة العمومية، حتى هنا أسئلة اللي خصكم تبقى تطرحوها اتما على المؤسسات الوزارية الأخرى باش تضمنوا الراحة والرفاهية ديال ذاك السائح اللي غادي يزور الأقاليم والمناطق الجبلية.

كاين أزيلال، مثال السيد المستشار كيهضر عليه، أنه الأراضي اللي ممكن يستثمر فيها المستثمر تشتت من بعض الخواص ولاو كينيو فيلات، حتى ذيك الرؤية ديال 2020 إذا ابغينا نترجموها على أرض الواقع، المستثمر ما غيلقاش الأرض فين غدير الاستثمار، لأنه مجهزة...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، لكم رد عن تعقيب السيد المستشار، تفضلوا في بعض الثواني أعتقد.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب.

غير واحد القضية، بالنسبة لنا إقليم تازة له أهمية كبرى، وقعنا على خطة عمل منذ سنتين مع إقليم تازة نظرا للمؤهلات الموجودة فيه، هناك مؤهلات ثقافية موجودة في تازة القديمة، هناك مؤهلات موجودة في لا في مغارة افريوطو، لا في باب بودير، لا في بويلان، لا في أكنول، ولا آيت صفرو وفي تاهلة هاذو موجودة، نحن نقر بها.

أشنا هي الإشكالية اللي مطروحة الآن؟ الإشكالية اللي مطروحة الآن: ما هو التوقع ديال تازة؟ وماشى المندوبية ديال السياحة اللي غادي تعمل

منه، وكذلك للحد من الفقر على مستوى العالم القروي.

أشنو كتعني هاذ السياحة القروية؟ وهو إيجاد واحد العرض ديال الطبيعة وكذلك عرض إيكولوجي مهم جدا، يكون في إطار يعني جميع البوادي المغربية.

لحد الآن، يعني تم.. غير بالنسبة، نعطيك غير بعض الإحصائيات بالنسبة لـ 2014 تم خلق تقريبا واحد 70 وحدة على مستوى العالم القروي، هاذي منقسمة إلى مآوي وكذلك إلى دور ضيافة، إلى غير ذلك. هذا قبل الشروع في المخطط اللي احنايا تنوضو آخر اللمسات عليه، اللي هو مخطط اللي هو ديال 2,4 مليار ديال الدرهم، واللي من شأنو أنه يرفع من البنية التحتية على مستوى العالم القروي الخاصة بالسياحة، من دور للاستقبال، من كذلك دور للتفسير، من دور لبيع المنتوجات الفلاحية والصناعة التقليدية، إلى غير ذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب؟ تفضلوا الأستاذ المهتم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

واخا ابغيتو تدافعوا على العمل والمجهودات ديال الحكومة أن كاين مجهود، إلا على ما أعتقد ما كاينش واحد التوازن بين الأقاليم ديال المملكة، غنعطيك نموذج وكيعجبني ديما نهضر بنموذج باش نكون صريح ومنطقي؛ إقليم تازة، إقليم تازة أولا غياب مندوبية إقليمية، هنا كنجاوننا كقتول أن الوزارة ما كتعرفش المؤهلات السياحية اللي عند هاذ الإقليم، إقليم بمناطر سياحية خلاصة في كل الدوائر ديالو، إلى ابدينا من تاهلة، آيت اغروشن، اسميعة، من بوشفاة، باب بودير هو المركز الاصطيافي الكبير اللي معروف على الصعيد الوطني، ولكن ما فيش بنيات تحتية، يعني الحكومة.. وهنا، السيد الوزير، واش جرا يوم واتصلت بأحد أعضاء الحكومة، سواء وزير الصحة أو لا وزير التجهيز وقلت ليه هاذيك الطريق الله يجازيك بخير راه ما خداماش خصكم تبادروا باش تصلحوها، لأنها ربما كنعكس على السياحة، أو لا ذاك المستوصف ما فيه أطباء راه الناس متخوفة باش تمشي تخيم في ذيك المنطقة.

إذن، هنا كاين تخوف ديال المستثمر، كيفاش؟ احنا كنعطو جمعيات نساء اللي غامروا في الأقاليم ديال تازة، ونزلو في بعض الدور القديمة، وحطوا وكيتعاملوا بمجهودات شخصية، كيتواصلوا مع السياح.

إذن، هنا الغياب ديال المندوبية، هنا ضرب المجهودات ديال المستثمرين، وكاين واحد المستثمر اللي جاء من سويسرا هو والزوجة ديالو

والصناع التقليديين الذين ينتظرون تغطية اجتماعية منذ مدة. وهذه التغطية الاجتماعية التي كنا نتمنى على أنها توفر لهم تأمين صحي إلى جانب تعويضات عائلية وتأمين عن الشيخوخة والعجز والوفاة.

ونحن نعلم بأن الحكومات السابقة كانت أجرت واحد المجموعة ديال الدراسات من أجل الرقي بالمستوى ديال هاذ العمل التعاضدي لهاذ الفئة، لكن لحد الآن، السيدة الوزيرة، كنا نعلم بأن هاذ الفئة لازالت تعاني من عدم وجود عمل تعاضدي حقيقي فيما يتعلق بتأمينها.

لذا، نسالكم، السيدة الوزيرة المحترمة، لماذا لم يتم إحداث نظام تعاضدي لهذه الفئة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب، تفضلي.

السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

تشكر على هاذ السؤال الذي هو جد مهم، الذي هو من الأوليات ديالنا، ولكن خصني نذكر أولا أن الصناع التقليديين العاملين بمختلف المقاولات والوحدات المهيكلة، راهم على غرار باقي القطاعات الإنتاجية عندهم التغطية الصحية.

فيما يخص الصناع التقليديين المستقلين، والذي هما من الأولويات ديالنا، كما ذكرت، قطاع الصناعة التقليدية هو قطاع مهم، التجار ماشي معنا، ولكن الصناع التقليديين راهم 2,3 مليون ديال الناس الذي خدامين في الصناعة التقليدية.

إذن، كيف ما ذكرت، عملت الدولة على إحداث منتجات تأمينية "عناية"، غير هي هاذ "عناية" ما اعطاش الحصيلة التي كانت منتطرة. لهذا، أمام هاذ الوضعية تم إنجاز دراسة أكتوارية وديموغرافية بدعم من الاتحاد الأوروبي كأرضية لإرساء نظام للتغطية الصحية لفائدة المستقلين، ووضع أسسه التقنية والقانونية، كما تم إدراج مسألة إحداث هذا النظام ضمن ورش إصلاح نظام التغطية الصحية الأساسية الذي تسهر عليه لجنة بين وزارية تحت رئاسة السيد الرئيس الحكومة.

بناء على نتائج هذه الدراسات وأشغال اللجنة بين وزارية المذكورة، فقد تم اعتماد الخيار المتعلق بإحداث نظامين إجباريين، يهم الأول التغطية الصحية، والثاني يهم التقاعد لفائدة فئة العمال المستقلين، بما فيهم الصناع التقليديين، لأن داخلين في هاذ المجموعة، والتجار الذي ذكرت، وأصحاب المهن الحرة، وذلك بشكل تدريجي.

هاذ المسألة، مندوبية السياحة ماشي هذه هي الأهمية ديالها، ولكن ما هو المتوقع ديال تازة في علاقتها مع مناطق أخرى باش يمكن لنا أننا نجلبو السياح.

من السهل أننا نجيبو المستثمرين، يمكن لنا نجيبوهم ونجيبوهم من جميع المناطق التي ذكرنا، ولكن خصنا لابد أنه يكون تكفلو بواحد التدفق كبير جدا لهاذ السياح باش يمكن لنا نستعملوه باش تكون عندها واحد المردودية هاذ المراكز.

اللي احنا الآن نعملو عليه وهو كيف ربط تازة بفاس، لأنه هاذك هو المركز السياحي المهم جدا في إطار مدارات سياحية، وربطها كذلك في مناطق أخرى خصوصا على مستوى السعيدية وعلى مستوى مارتشيك، هذا هو المتوقع الذي ابغينا نعملو فيه.

ولكن أنا متفق معك بأنه بدون بنية تحتية للولوج إلى هذه المناطق، ما يمكنش، نحن وقعنا كذلك مع وزارة التجهيز اتفاقية على ما نسميه بالطرق السياحية، هاذ الطرق السياحية تدخل في هاذ المسألة وتدخل في صميم ما ذكرتم، لأنه بدون هاذ البنية السياحية، بدون فك العزلة على هاذ المناطق، وكذلك بدون تموقعها في إطار واحد تدفق سياحي، واحد المجال سياحي معين، ما يمكنش أننا نوصلو لها.

ولكن هذا ما كينفيس بأنه كانية إمكانيات كبيرة جدا، وكاينة كذلك رغبة لا من الساكنة المحلية، لا من المستثمرين المحليين، لا من المنتخبين بأنه إقليم تازة يمكن لو أنه يوصل مثلا إلى مصاف الأقاليم التي ذكرتها لأنه له مؤهلات كبيرة جدا، وله كذلك واحد الغنى كبير جدا على مستوى العرض الطبيعي والتقافي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، والسؤال الأول هو حول إحداث نظام تعاضدي لفائدة التجار والصناع التقليديين، والكلمة لأحد السادة أعضاء مجموعة الاتحاد الوطني للشغل.

تفضل الأستاذ الحلوطي.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

نسالكم اليوم في موضوع يتعلق بفئة تعلمون الأهمية ديالها داخل النسيج الاقتصادي الوطني واقتصاد القرب، وهي الفئة ديال التجار

التحتية التي غتستوعب هاذ الشيء كفو، كيفرض واحد التدخل عاجل. فعلا، احنا كعثموا الجهود التي كاينة الآن على مستوى الدراسات، ولكن خصنا ندوزو للسرعة القصوى لأن الحاجيات كبيرة والانتظارات كبيرة. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد عن التعقيب في بعض الثواني، أعتقد.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

اللي ابغيت نقول لك راني متفقة معك، لأن عاطي أهمية كبيرة لهاذ القضية ديال التغطية. بالنسبة لهاذ الشيء اللي ذكرت على الرؤية ولا..تعرف بأن في اللول كانوا ستة ديال المخططات اللي كانوا مسطرين، حاليا وصلنا ل ستة المخططات لتنمية الصناعة التقليدية.

ماشي كلشي يمكن لو يتدار في دقة وحدة، إذن راه احنا ماشين مرحلة، مرحلة. تعرف بأن حاليا احنا نتقيمو الحصيلة ديال هاذ رؤية 2015 اللي احنا في النهاية ديالها تقريبا، وبعض الأهداف مثلا تجاوزناها، بعض الأهداف حققناها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا.

وننتقل إلى السؤال الموالي، وهو آخر سؤال في جلستنا هذه، وهو حول اختلالات قطاع الصناعة التقليدية والمؤسسات العمومية التابعة له، والسؤال لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل الأستاذ بنشاش لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من دون شك اطلعت على تقارير صدرت مؤخرا عن مؤسسات دستورية، منها المجلس الأعلى للحسابات، والمندوبية السامية للتخطيط، واللي كترصد اختلالات وأعطاب يشكو منها قطاع الصناعة التقليدية والمؤسسات العمومية التابعة في الصناعة التقليدية.

ابغينا نعرفو أشنو درتو كإجراءات وكندابير لاحتواء هذه الاختلالات ومعالجتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب، تفضلي.

وسيمت تدير النظامين من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على أن يتم تمويلها من خلال مساهمات المنخرطين بشكل تضامني. وإخراج هذه التغطية الاجتماعية إلى حيز الوجود في أقرب وقت، فقد عملت الحكومة على إعداد مشروع قانون، سيتم بموجبه إحداث النظامين المذكورين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة الأعضاء للتعقيب.

المستشار السيد محمد رماش:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

فعلا أن من خلال كلامكم أن هناك واحد الرؤية، وكنتعتقدو بأن هاذ الرؤية اللي خص يكون عندها واحد الطابع شمولي للإجابة الآنية عن الاحتياجات، خاصة لهاذ الفئة.

احنا ملي كنتكلمو على هاذ الفئة ديال التجار وديال الصناع التقليديين اللي هي عندها واحد الانتشار كبير في المجتمع ديالنا، الآن ملي كنتكلمو على هاذ البعد الاجتماعي أو ما يمكن تسميته بالحماية الاجتماعية، على مستوى التغطية الصحية، على مستوى الانخراط في الضمان الاجتماعي، على مستوى السكن الاجتماعي، على مستوى الخدمات الاجتماعية، إلى غير ذلك من هذه الأمور.

احنا كنشوفو بأن كانت مبادرات، فعلا أنها ما ارقاتش إلى الشكل المطلوب، كانت المبادرة ديال "عناية" على مستوى التغطية الصحية، اللي كانت تدارت فيها واحد التكلفة، ربما شافوا الإخوان بأنها ما ارقاتش إلى الطموحات ديالهم، كانت مبادرات إلى غير ذلك، ربما المبادرة الكبيرة اللي كانت ديال البار البيضاء 2006.

على أية حال، احنا كنشوفو كين عندنا خاصة بعض المدن اللي هي عندها طابع تقليدي، ونعطي مثال تارودانت، اللي هي فعلا زرتوها مرارا، ولكن باقا مجموعة ديال الإشكاليات، ديال هاذ الفئة اللي كتمثل واحد الجوهر داخل النسيج الجمعي ديال تارودانت.

أولا، كاينة هاذ القضية، نعطيكم الرؤية ديال 2015، اللي الآن دار الدباغ اللي هي ديال الجلد باقا ما كاينش لحد الآن، باقا غايبة، 2015 غنتكمل.

القضية الأخرى ديال المركب ديال الصناعة التقليدية، فعلا اللي قطع خطوات، واحنا كنتتظرو بأنه خصو يخرج في القريب العاجل، بمعنى أن هاذ الأبعاد كلها الاجتماعية بما فيها هاذ الشيء اللي طرحنا، بما فيها حتى البنية

دار الصانع محدودة جدا، اعلاش؟

هاذي مسائل اللي ما كنتحاش دراسات، لا توجد أهداف واضحة قابلة للقياس، لا توجد مؤشرات مضبوطة لقياس الفعالية، لا وجود لشبكة تقييم واضحة لتنفيذ نتائج برامج العمل ديال المؤسسة.

الدعم اللي كتعطيه دار الصانع للجمعيات واللي كيوصل لـ 10 مليون ديال الدرهم في سنة 2012 مثلا، ما كيتنشرش المعايير والمقاييس باش الناس يعرفوا بأنه كاين حرص على درجة قصوى من الشفافية.

نطوي هاذ الموضوع، ابغيت نبلغ لك واحد الرسالة، السيدة الوزيرة، وعدت عدد من النساء الصانعات التقليديات، زرتهم فجأة في معرض الصناعة التقليدية الجهوي بالحسيمة، وكثرة الهم اللي اشكاو لي:

أولا، القرار ديال تنظيم المعرض في هاذ الوقت، اتخذ بشكل انفرادي من طرف المسؤول عن الصناعة التقليدية اللي كاين في تازة، علما بأن المعرض ديال الصناعة التقليدية في مدينة سياحية بحال الحسيمة كيتنظم بموازاة مع عودة الجالية المغربية.

ثانيا، هاذ النساء يتساءلن ما مصير وما مال هبة ملكية قدمت أثناء زيارة جلالة الملك للحسيمة بمناسبة افتتاح المعرض ديال الصناعة التقليدية، منذ 2013 إلى يومنا هذا كيتساءلوا الصانعات التقليديات، ابغيناك تفتحي تحقيق في هاذ الموضوع، السيدة الوزيرة.

كلفتني واحد السيدة فاضلة، وهي كنتكلم بلسان العشرات من النساء اللي التفوا حولي، بما يشبه حلقة النقاش اللي كيديروها في الجامعة، قالت لي مثل بالإسبانية ترجاتو: "إن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي ينطح نفسه ثلاث مرات على الأقل مع نفس الحجر"، وهؤلاء النسوة، وأظن بأنه كيتكلموا بلسان الصانعات التقليديات، وما كيغيوش ينطحوا راسهم مع نفس الحجر.

فرجاء الانتباه إلى أن هناك إجراءات مستعجلة يجب أن تؤخذ لتشجيع النساء الصانعات، أما الرجال مولفين على المشاكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على تعقيب السيد المستشار، تفضلي السيدة الوزيرة في حدود ما تبقى لك من الوقت بطبيعة الحال.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد المستشار،

اللي ابغيت نذكرك بأن هاذ التقرير راه تيهم هاذيك المدة الزمنية ما بين 2008-2012، وهاذ الرؤية ما توقع عقد البرنامج حتى 2007. إذن، حتى تفعيل الرؤية ما غادي يكونش 10 سنين، فقط 8 سنين من 2007 إلى 2015.

السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، وعلى الاهتمام ديالك بقطاع الصناعة التقليدية، وتعاود نكرر بأن هاذ القطاع تستحق كل الاهتمام، لأنه قطاع جد مهم.

أولا، اللي ابغيت نقول أن التقرير الوحيد اللي تيهم قطاع الصناعة التقليدية هو تقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات، واللي هو متعلق بمؤسسة دار الصانع، الذي جاء بمجموعة من الملاحظات والتوصيات البناءة، واللي ابغيت نشكر رئيس المجلس الأعلى والسيدات والسادة القضاة عليه.

وقد عملت على هاذ التوصيات الوزارة ودار الصانع ووزارة المالية على موافاة المجلس بالحواب على ما جاء فيه. هاذ الأجوبة كلها راها منشورة على البوابة الالكترونية ديال المجلس.

هاذ التقرير كذلك كان موضوع اجتماع مع لجنة القطاعات الإنتاجية لمجلس النواب، وكان أيضا اجتماع بالمجلس ديالك الموقر في جلسة عامة بتاريخ 15 يونيو 2015، وهاذ الاجتماع تخصص لمناقشة عرض السيد رئيس المجلس الأعلى للحسابات، حيث تقدمت بعرض شامل في الموضوع. فيما يخص توصيات المجلس بخصوص تسيير وتدير مؤسسة دار الصانع، أوكد لكم أنها الآن في طور الأجرة والتفعيل.

النقطة الثانية، اظهر لي اهضرتي لي على التشغيل، لأن في السؤال اهضرتيو على التشغيل، ما اهضرتيش.

السيد رئيس الجلسة:

عندكم فترة ديال التعقيب، شكرا للسيدة الوزيرة.

السيد المستشار، لكم التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة،

غادي نكونو شاكرين لكم من بعد امنين تيبينوا راسكم وتوافيونا بتقرير حول حزمة الإجراءات والتدابير اللي غتهيووا كجواب على الاختلالات والأعطاب اللي رصدها المجلس الأعلى للحسابات.

ثانيا، ظنيت بأن كاين بعض الاختلالات لا تحتاج إلى كثرة الاجتماعات وكثرة الدراسات وكثرة التقارير، تحتاج إلى أن تتخذ وأن يباشر العمل فيها بالسرعة القصوى، بعض الأمثلة فقط لأن المؤشرات اللي كتدل على وجود اختلالات كثيرة جدا وتكلم عليه التقرير، لكن بعض الأمثلة فقط.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الميزانية إلى ابغينا نتكلمو على دار الصانع، الميزانية ديال دار الصانع تضاعفت 5 مرات، وصلنا الآن 11 مليار ونصف سنويا كنتخ في دار الصانع. النتائج اللي تحققت على مستوى الترويج والتسويق اللي كيقوم بها

بالنسبة لهاذ المشاكل اللي اهضرت لي، أنا غادي.. وغادي نرجع عندك باش نتذاكر معك على هاذ الشئ، لأن ما يمكنيش أنا نقبل شي حاجة اللي ماشي...
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة على مساهمتها، وشكرا للجميع من ساهم في إنجاح هذه الجلسة.
ومباشرة بعد رفع هذه الجلسة، أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

بالنسبة للنساء، أنا عاطية أهمية كبيرة للنساء، وتنهم بالمشاكل ديالهم، حاليا غادي نظمو واحد الصالون ديال رمضان، واحد المعرض ديال رمضان، اللي دائما تنديروه، هاذ العام حرصت باش ولا بد يكونوا فيه النساء اللي في ديور الصانعة.
ما اعرفتاش واش شفتو واحد البرنامج تلفزيوني على ديور الصانعة، وشفتو أشنو هما الإيجابيات ديال هاذ ديور الصانعة اللي هما فضاءات اللي تمكن هاذ النساء في المجال القروي يمكن لهم يخدموا فيهم في ظروف ديال السلامة وديال الصحة اللي مهمة، وأنا عاطية أهمية كبيرة.